nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 14 آذار 2026 | العدد 1820 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

عناصر «الحزب» قنابل موقوتة على مداخل الأبنية

4 |

التفاوض إذا حصل من شروطه مستوى وزير لا سفير

2 |

حتى لا تصبح الدولة خارج الخدمة
نداء لمواجهة انقلاب "حزب اللّٰه"

5 |

■ محليات | 3

رامي نعيم أمام تهديدات عصابة «الحزب» مجددًا والدولة تخشى الدويلة

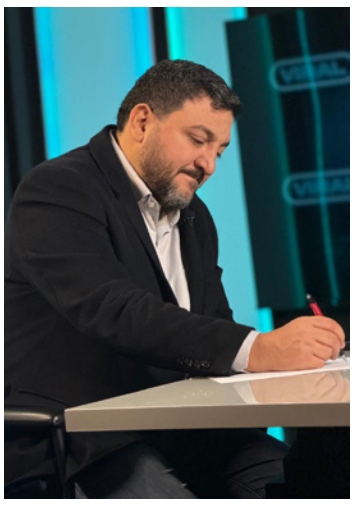

■ اقتصاد | 8

الاقتصاد مُعطّل... ومؤشرات الركود أكثر وضوحًا لبنان يخسر بين 30 و50 مليون دولار يوميًا

■ العالم | 10

واشنطن تستكمل سحق قدرات طهران وتعرض مكافأة مقابل مجتبى

أسرار

- ينقل أكثر من متابع في واشنطن أن موقف المسؤولين الموجلين بملف لبنان من «التيار الوطني الحر» يتلخص بأن «التيار» يأتي في المرتبة الثانية بعد «حزب الله» في مأساة لبنان، لسببين: الأول «اتفاق مار مخايل» والثاني حجم الفساد الذي مارسه وفي السببين أساء لقيام دولة قانون ومؤسسات.
- يجري التنسيق عبر عدد من السياسيين في صيدا مع الجيش ولجنة «الميكانيزم»، بهدف تجنب تعرّض المدينة لأي اعتداء إسرائيلي، لا سيما في ظل وجود آلاف النازحين فيها. وبحسب المعلومات، فإن أي تبليغ أو ادعاء إسرائيلي بوجود وسائل قتالية داخل المدينة يجري التحقق منه والكشف عليه ميدانيًا من قبل الجيش.
- يعتزم «حزب الله» توزيع 100 دولار على النازحين في مراكز الإيواء في صيدا وبيروت وجبل لبنان وشمال لبنان، بهدف تعزيز نفوذه الاجتماعي والسياسي بين النازحين. وقام «الحزب» بتأمين السيولة المالية اللازمة لهذا الغرض عبر شبكة من التجار في قطاع البناء المرتبطين به وبحركة «حماس».

غوتيريش في بيروت لتأمين 308 ملايين دولار للنازحين

التفاوض إذا حصل من شروطه مستوى وزير لا سفير

مع تصاعد وتيرة الضربات الإسرائيلية يراوح مكانه مسار المفاوضات المباشرة التي أعلن رئيس الجمهورية مجددًا التمسك به وكذلك رئيس الحكومة الذي تلقى اتصالًا من الرئيس الفرنسي جدد خلاله دعم فرنسا للبنان على الصعيدين السياسي والإنساني. كما جرى التركيز على الجهود السياسية والدبلوماسية لوقف التصعيد.

وعلمت «نداء الوطن» أن الملاحظات الإسرائيلية حول التفاوض مع لبنان نقلت عبر الأميركيين والوسطاء الذين يعملون على الموضوع وأبرزهم الفرنسيون، لكن الإسرائيليين لا يزالون على رفضهم البحث في هذا

قد يلعب مسعد بولس دورًا كإحدى قنوات الوساطة بين لبنان وإسرائيل

الملف الذي إذا حان أوانه يريدون مع الأميركيين أن يكون الوفد المفاوض على مستوى وزير خارجية.

وعندما يحين موعد المفاوضات، قد يلعب مسعد بولس دورًا كإحدى قنوات الوساطة بين حكومتي لبنان وإسرائيل بمباركة أميركية.

وفي موازاة ذلك، أبلغت مصادر لبنانية بارزة «نداء الوطن» أن عنصر القوة المتعلق بالمفاوضات التي طرحها الرئيس جوزاف عون هو أن الدولة تملك ورقتين: الورقة السياسية التي صدرت عن الحكومة في 2 آذار الجاري بحل جناحي «حزب الله» العسكري والأمني وورقة الدبلوماسية لناحية القبول بالمفاوضات المباشرة.

عيسى للدبلوماسي الإيراني: هل السفير مجتبى أماني عضو في «حزب الله»؟

من جهة ثانية، علمت «نداء الوطن» أن جانبًا من الكلام الذي سمعه القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت توفيق صمدي أمس، من أمين عام وزارة الخارجية عبد الستار عيسى بناءً على توجيهات وزير الخارجية يوسف رجي هو سؤاله «هل السفير الإيراني السابق مجتبى أماني الذي كان بحوزته «بيجر» هو عضو في «حزب الله» حتى يحمل هذا الجهاز؟» كذلك سأله عن سبب وجود عباس نيلفروشان، معاون قائد العمليات في «الحرس الثوري» وقائد «فيلق قدس» في لبنان إلى جانب السيد حسن نصرالله أثناء الغارة التي أودت بالاثنين. وشدد عيسى على أن الاستدعاء ليس للمناقشة بل للتبليغ والطلب من صمدي تقديم ردود خطية رسمية على هذه المسائل وغيرها؟

وذكرت معلومات أخرى أن عيسى، واجه صمدي بجملة من التساؤلات الجدية إزاء التصريحات الصادرة عن السفارة الإيرانية في لبنان ومندوب إيران لدى الأمم المتحدة، ولا سيما الادعاء أن الإيرانيين الأربعة الذين استُهدفوا في أحد فنادق منطقة الحازمية يحملون صفة دبلوماسية، وأن وجودهم على الأراضي اللبنانية كان بعلم وزارة الخارجية اللبنانية ومعرفتها، وهو ما تنفيه الوزارة نفيًا قاطعًا وتعتبره مخالفًا للحقيقة. وقدم الأمين العام للقائم بالأعمال الإيراني سلسلة أمثلة تثبت عدم احترام إيران قرارات الحكومة اللبنانية، وآخرها البيان الصادر عن الحرس الثوري الإيراني الذي تحدث عن عمليات مشتركة مع «حزب الله».

الرئيس عون خلال استقباله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

ولكن طهران استمرت في قواعتها الدبلوماسية فأعلنت أمس أن إطلاق عدد من الصرايخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل، حصل بالتنسيق مع «حزب الله».

مؤتمر إغاثة النازحين

من جهة ثانية، عُقد في السراي الكبير بعد ظهر أمس مؤتمر «إطلاق النداء الإنساني العاجل للبنان 2026»، والهادف إلى تأمين تمويل بقيمة 308 ملايين دولار أميركي لدعم لبنان، وهو إطارٌ متكامل لاستجابة منسّقة، يعزز في الوقت نفسه الأنظمة الوطنية التي ستحتاج إليها خلال الأزمة وبعدها. وتقدم الحضور الرئيس نواف سلام، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وسفراء الدول المانحة، وممثلون عن المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة.

وأكد الرئيس سلام في كلمته أمام المؤتمر، استعداد لبنان لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل تحت رعاية دولية وبمشاركة مدنية.

وفي بعبدا، أعلن الرئيس عون خلال استقباله غوتيريش أن الحل الأفضل هو عبر المفاوضات ومن دون مساعدة لن يكون من الممكن الوصول إلى هذا الحل.

وشدد غوتيريش على أنه «صديق للشعب اللبناني، وفي تضامن كامل معه». ودعا «حزب الله وإسرائيل، إلى وقف إطلاق النار، ووقف الحرب».

مناشير إسرائيلية فوق بيروت

ميدانيًا، استمرت وتيرة الغارات في البقاع والجنوب وبيروت وكان اللافت تفجير جسر الزرارية عند نهر الليطاني، ورمي مناشير فوق العاصمة، جاء فيها «من أجل مصلحة الجميع من الأفضل أن تمتثل هذه الصفحات بكلمات. لذلك عليكم نزع سلاح «حزب الله». لبنان هو قرارك مش قرار غيرك».

قاسم: لا حل إلا بالمقاومة

من ناحيته أطل مساء أمس الأمين العام لحصابة «حزب الله» نعيم قاسم في كلمة متلفزة أكد فيها أن «المقاومة أعدّت نفسها لمواجهة طويلة»، وقال: «إن شاء الله سنفاجئهم في الميدان»، مشددًا على أنه «لا حل سوى بالمقاومة وإلا يتجه لبنان إلى الزوال».

رامي نعيم أمام تهديدات عصابة «الحزب» مجددًا والدولة تخشى الدويلة

نداء الوطن

من الطبيعي أن يكون حزب التمجيد بكواتم الصوت وغسل العقول وأدلجة الانتحار وربطه بمفاهيم دينية ممتعضًا من ثقافة الحياة ورفض الوطنيين حرق لبنان من أجل إيران. ومن الطبيعي أن يرفض أهل البلد ثقافات غريبة عليهم وأن يرفضوا حرق بيروت حتى تبقى إيران وبرنامجها النووي الإرهابي ومرشدها الجديد بعدما قُتل المرشد القديم وقُتلت ثقة اللبنانيين بإمكانية عودة «حزب الله» إلى لبنانيته يومًا مع الانتقام لمقتله بعملية جبانة خبيثة ورّطت البلد بمقتلة أكبر.

كلّ هذا طبيعي، والطبيعي أيضًا أن لا يعرف الإرهابيون سوى الممارسات الإرهابية ولهذا يمكن تفسير الكمّ الهائل من التهديدات التي يتلقاها كلّ من يرفض إرهابية «حزب الله» وانتحاره وشلالات الدماء المهووس بها. ومن هذا المنطلق ، يُصبح ما يتعرض له نائب رئيس تحرير «نداء الوطن» الصحافي رامي نعيم من تهديدات يومية ورسائل إرهابية تطاله وتطال عائلته مفهومًا من حيث الخلفية. غير

ما لا يمكن استيعابه هو عدم تحرك القضاء أمام الكم الهائل من البلاغات والإخبارات التي يتقدم بها نعيم

أن ما لا يمكن استيعابه هو، عدم تحرك القضاء أمام الكم الهائل من البلاغات والإخبارات التي يتقدم بها نعيم وغيره من الصحافيين والشخصيات العامة في البلد.

وإذا كانت الدولة بمؤسساتها الشرعية وأذرعها القضائية غير قادرة على وضع حدّ لتهديدات تطال فئة واسعة من المجتمع، وتهديدات نعي جميعًا قدرة أشخاص مغسولي الدماغ على تطبيقها، فكيف لها أن تقول إنها قادرة على نزع سلاح «حزب الله»؟ ولماذا تتخذ الدولة قرارات عاجزة عن تطبيقها؟ وإذا كانت الدولة غير قادرة على حمايتنا من «حزب الله» وأذناب الحرس الثوري الإيراني وبلطجيي «حزب الله»- إرهابيي السوشيل ميديا- فمن يحمينا؟ وهل نحن ضحية الإيمان بمشروع الدولة؟

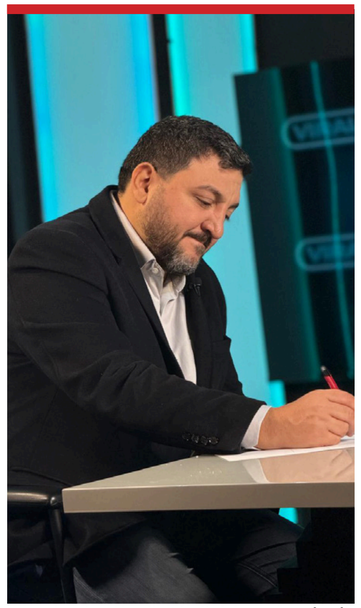

نائب رئيس تحرير «نداء الوطن» الصحافي رامي نعيم

في الأمس القريب، أطلق بوق صحيفة «الأخبار» إبراهيم الأمين عبر جريدته الصفراء عن سابق تصور وتصميم مقالًا تحريضيًا لانقسام الجيش والحث على الانشقاق، لاعبًا وعصابة «حزب الله» بالسلم الأهلي. والمفاجأة كانت أن قيادة الجيش أن يُصبح نائبًا، من دون أن تبادر إلى التحقيق مع إبراهيم الأمين أقلّه للحفاظ على هيبتها. إن هذه الدولة بطريقة إدارتها والحكم فيها، لا تتجه سوى إلى الانهيار وإلى إعطاء المزيد من الفرص لإرهابيي عصابة «حزب الله» للسيطرة على الأمور، وإن كان خوف الدولة من الحرب الأهلية التي لا يعتقد أحد أنها قد تقع فعلًا هو سبب كلّ هذا التكبيل، فيجب أن تعي أن لا أهل سيبقون ولا دولة ستبقى مع استمرار هذا التلاشي والاستخفاف في أداء المهام.

جو رحال

جوزاف عون... ربُّ المنزل في زمن العاصفة

في لحظات الانكسار الكبرى، لا تُقاس قيادة الدول بكمّ التصريحات ولا بعلوّ النبرة السياسية، بل بقدرة القائد على الإمساك بخيوط الدولة حين تتفكّك، وعلى حماية البيت حين تهبّ العاصفة. وفي لبنان، الذي يقف مرّة جديدة على حافة حرب مدمّرة، يبرز دور رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بوصفه أشبه بربّ منزلٍ يسهر ليلًا كي لا يسقط سقف البيت فوق رؤوس أهله.

فمنذ تصاعد المواجهة في الإقليم واحتمال تمدّد الحرب إلى لبنان، تحرّك الرئيس عون على أكثر من خط، مدركًا بحسّه العسكري وخبرته الطويلة أن البلاد قد تجد نفسها فجأة في قلب صراع لا قدرة لها على تحمّل تبعاته. كان يرى، منذ أشهر، أن الحشود العسكرية الأميركية في المنطقة ليست مجرّد استعراض قوّة، بل هي تمهيد لاحتمال مواجهة واسعة مع إيران، وأن لبنان سيكون من أوائل المتأثرين بها إن لم تُتخذ خطوات استباقية تحميه.

ومن هذا الإدراك، جاءت مبادرته السياسية التي سعت إلى نزع ذرائع التصعيد خطوةً خطوة. طرح الرئيس عون صيغة تقوم على انسحاب إسرائيل من نقطة واحدة على الأقل من الأراضي اللبنانية المحتلة، مقابل سيطرة الدولة اللبنانية الكاملة عليها عبر الجيش، على أن تتولّى الجهات الدولية الراعية التحقق من التنفيذ، قبل الانتقال إلى نقطة تالية. الهدف كان واضحًا: الوصول تدريجيًا إلى السيطرة الفعلية للدولة على كامل أراضيها، ثمّ تثبيت وقف نهائي للأعمال العدائية وترتيبات أمنية دائمة على الحدود وفق القرارات الدولية.

لكن المبادرة، رغم واقعيّتها، لم تجد التجاوب المطلوب.

اليوم، ومع تطوّر التصعيد، تبدو المعركة بالنسبة إلى الرئيس عون معركة حماية الدولة نفسها. فهو يرى أن من أطلق الصواريخ من لبنان لم يكن يسعى فقط إلى الردّ العسكري، بل إلى جرّ البلاد نحو سقوط شامل تحت وطأة العدوان والفوضى، ولو كان الثمن تدمير عشرات القرى وسقوط عشرات آلاف الضحايا خدمةً لحسابات إقليمية.

وفي هذا السياق، اتخذت الحكومة اللبنانية في الثاني من آذار قرارًا حاسمًا يقضي بحظر أي نشاط عسكري أو أمني لـ «حزب اللّه»، وهو قرار وصفه الرئيس عون بأنه نهائي ولا عودة عنه، ويجب تنفيذه بشكل واضح وحاسم حفاظًا على الدولة وسيادتها.

لكن الرئيس لم يكتفِ بالقرار السياسي. فمن يتابع تحركاته في الأيام الأخيرة يلاحظ سلوكًا يختلط فيه السياسي بالإنساني. فقد برزت زيارته إلى وزارة الدفاع وقيادة الجيش ولقاؤه القائد والضباط، في توقيت حسّاس تشهد فيه المؤسسة العسكرية حملة منظمة. كان المشهد أقرب إلى قائد يقف إلى جانب جنوده في لحظة ضغط، أو ربّ أسرة يطمئن أبناءه حين تشتدّ المحن.

فالجيش بالنسبة إلى عون ليس مجرّد مؤسسة أمنية، بل العمود الفقري للدولة اللبنانية، والحصن الأخير في وجه الفوضى. ومن هنا، جاء حرصه على الوقوف إلى جانب القيادة العسكرية، وإظهار الدعم السياسي والمعنوي للمؤسّسة التي يعرف تفاصيلها جيدًا بعدما قادها سنوات طويلة.

وفي الوقت نفسه، فعّل الرئيس كلّ القنوات الدبلوماسية الممكنة. اتصالات مع عواصم القرار، ومع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة، في محاولة لتأمين مظلّة دولية تحمي لبنان من الانزلاق إلى الحرب. وقد شدّد في هذا الإطار على تضامن لبنان مع الدول العربية التي تعرّضت لهجمات إيرانية، من السعودية وقطر والإمارات والكويت والبحرين وعُمان والعراق والأردن، كما مع دول صديقة مثل أذربيجان وتركيا وقبرص.

أمّا المبادرة التي يطرحها اليوم أمام المجتمع الدولي فتقوم على أربع ركائز واضحة:

• إرساء هدنة كاملة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية البرية والجوية والبحرية.

• تقديم دعم لوجستي عاجل للجيش والقوى المسلّحة اللبنانية.

• سيطرة هذه القوى على مناطق التوتر ومصادرة السلاح غير الشرعي بما فيه سلاح «حزب اللّه» ومستودعاته.

• إطلاق مفاوضات مباشرة بين لبنان وإسرائيل برعاية دولية لتنفيذ هذه الخطوات.

هذه المقاربة لم تأتِ نتيجة ضغوط خارجية فقط، بل أيضًا نتيجة قراءة واقعية لموازين القوى. فالرئاسة اللبنانية تدرك أن أي حرب بين «حزب اللّه» وإسرائيل لن تؤدي إلّا إلى دمار واسع في لبنان دون تغيير فعلي في ميزان القوة العسكرية.

في خلفية كلّ ذلك، يدرك الرئيس اللبناني أن البلاد تقف أمام مفترق تاريخي. فـ«حزب اللّه» يجد نفسه اليوم بين ضغطين كبيرين: الضغط الإسرائيلي المستمرّ من الجنوب، والتغيّرات المتسارعة على الحدود السورية. كما أن البيئة الشيعية التي تحمّلت أثمان الحرب والتهجير تحتاج إلى إعادة إعمار واستقرار، وهو أمر لن يتحقق من دون هدنة ومفاوضات.

ومن هنا، تراهن الدولة اللبنانية على نجاح المسار التفاوضي لسحب الذرائع من دعاة الحرب، ولإعادة تثبيت الدولة كمرجعية وحيدة للسلم والحرب.

في النهاية، قد تختلف القراءات السياسية حول خيارات الرئيس جوزاف عون، لكن الثابت أن الرجل يتصرّف في هذه المرحلة كمن يعرف أن البيت مهدّد بالسقوط. وكربّ منزل يقف في وجه العاصفة، يحاول أن يحمي الجدران المتصدعة، وأن يمنع النار من الوصول إلى غرف الأطفال.

وفي بلدٍ اعتاد أن يُدار بالصراعات، يبدو أن معركة عون اليوم ليست فقط معركة سياسة...

بل معركة إنقاذ وطن.

عزل جنوب الليطاني: استهداف الجسور والطرق في إطار التحضير لعملية برية

نخلة عضيمي

السؤال مشروع في ظل بروز تطورات ميدانية تهيئ على ما يبدو لمرحلة جديدة في إطار المواجهات مع عصابة «حزب الله». كما تأتي كرسالة مباشرة للدولة اللبنانية التي حذرتها إسرائيل من أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام عدم تحرك الحكومة لنزع فوري لسلاح «الحزب».

ميدانيًا، تشير الضربات الإسرائيلية التي استهدفت عددًا من الجسور والطرق الحيوية في جنوب لبنان إلى نمط عملياتي واضح يقوم على عزل منطقة جنوب الليطاني عن محيطها الجغرافي، تمهيدًا لفرض سيطرة نارية عليها وإضعاف قدرات الإمداد اللوجستي للقوى الموجودة فيها. فقد طالت الاستهدافات جسر الخردلي، جسر طرفلسيه، طريق الخيام – مرجعيون، طريق دبين – مرجعيون، وجسر القنطرة في وادي الحجير، إضافة إلى تعطيل البنية التحتية لشبكات الاتصالات الخليوية، في محاولة لشل منظومة الحركة والاتصال في المنطقة.

تكتسب هذه الأهداف أهمية استراتيجية لكونها تشكل العقد الرئيسة لشبكة الطرق التي تربط جنوب الليطاني بشماله وبالداخل اللبناني. فجسر الخردلي يمثل أحد أبرز المعابر الذي يربط منطقتي النبطية ومرجعيون ببقية المناطق شمال النهر، فيما يشكل جسر طرفلسيه ممرًا أساسيًا بين الساحل الجنوبي ومناطق الداخل. أما جسر القنطرة في وادي الحجير، فيقع ضمن ممر جغرافي بالغ الحساسية استُخدم تاريخيًا كطريق عبور بين مناطق «المقاومة» في الجنوب والعمق اللبناني.

وتتحدث مصادر عسكرية لـ «نداء الوطن»، عن أن استهداف هذه العقد المرورية من قبل إسرائيل لا يهدف فقط إلى تعطيل الحركة المدنية، بل يدخل ضمن عقيدة عسكرية تقوم على «تقطيع أوصال ساحة المعركة»، أي تقسيم منطقة العمليات إلى قطاعات معزولة يصعب تعزيزها أو إعادة تموينها. ويوازي ذلك تعطيل شبكات الاتصالات الخليوية، ما يؤدي إلى إضعاف القدرة على التنسيق الميداني والتحكم العملياتي، سواء على المستوى العسكري أو اللوجستي.

في هذا السياق، يصبح التحكم الناري بجسر القاسمية، الذي يشكل أحد أهم المعابر بين شمال وجنوب منطقة صور، خطوة محورية في إحكام الطوق على كامل الشريط الواقع جنوب الليطاني. إذ يسمح هذا التحكم بمنع انتقال الإمدادات أو التعزيزات من الشمال إلى الجنوب، ويحوّل المنطقة إلى مساحة عمليات معزولة يمكن التعامل معها عسكريًا.

وبالتزامن مع هذه العمليات الميدانية، برز إعلان رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير عن توجّه لتعزيز واسع للقوات الإسرائيلية في القيادة الشمالية، وذلك في إطار تعزيز الجاهزية لسيناريوات هجومية ودفاعية مختلفة. وكشف أنه سيتم تكثيف ونشر قوات نظامية إضافية من بينها فرق عسكرية وألوية وكتائب هندسة على أن تحل قوات من الاحتياط محل القوات النظامية التي تنقل إلى الجبهة الشمالية.

وعليه، يمكن قراءة كل هذه التطورات ضمن إطار تحضير ميداني أوسع لعملية برية محتملة، تهدف إلى التوغل في جنوب الليطاني، مستفيدة من عزل المنطقة جغرافيًا وقطع خطوط الإمداد عنها. فإضعاف البنية التحتية للطرق والجسور، بالتوازي مع تعطيل الاتصالات، يشكلان مقدمة كلاسيكية لأي عملية عسكرية تسعى إلى فرض السيطرة الميدانية وتقليص قدرة «حزب الله» على المناورة والانتشار.

إذًا، سيحمل الأسبوع المقبل، تطورات متسارعة ستسبق أي بحث في إطلاق عجلة المفاوضات التي ستبقى عجلتها متوقفة في المدى المنظور، رغم تكليف بنيامين نتنياهو الوزير السابق رون ديرمر مسؤولية التعامل مع الملف اللبناني خلال الحرب وإدارة الاتصالات بشأنه مع الإدارة الأميركية، وإدارة المفاوضات مع الحكومة اللبنانية إذا بدأت بالفعل في الأسابيع القريبة بحسب ما قاله مسؤولون إسرائيليون وأميركيون كبار.

جدول موجز للأهداف وتأثير تعطيلها

الهدف	الموقع التقريبي	الوظيفة الاستراتيجية	الأثر العملياتي المتوقع عند التعطيل
جسر الزرارية/طيرفلسيه	بين الزرارية وطيرفلسيه على مجرى الليطاني	عبور إمداد/تنقل بين الساحل والداخل + حركة مدنية	قطع معبر مختصر، وتحويل المرور إلى محاور أضيق وأكثر قابلية للاستهداف
محور الخردلي–مرجعيون (يشمل جسر الخردلي)	محيط الخردلي قرب أرنون/ القليعة	ربط داخلي شرقي (إمداد/التفاف)	إبطاء التعزيزات ورفع زمن الدوران وخلق اختناقات قابلة للرصد
طريق دبين–مرجعيون	قضاء مرجعيون (قطاع شرقي)	تنقل تكتيكي/مدني، توزيع إمداد محلي	تفكيك الربط الجانبي داخل القطاع الشرقي ورفع كلفة المناورة
طريق مرجعيون–الخيام	باتجاه الخيام (قرب محطات خدمات)	وصول إلى خطوط تماس شرقية + إخلاء مدني	إعاقة دعم الجبهة الشرقية وإخلاء المدنيين من محيط الاشتباك
جسر القنطرة (وادي الحجير)	وادي الحجير/منطقة القنطرة	ممر وادي/خط حركة بديل	حرمان مسار بديل وتعقيد حركة القوات والإغاثة
محطة محيبيب/شبكة ألفا الخلوية	قضاء مرجعيون (محطة تغذي بلدات)	قيادة/سيطرة وخدمات مدنية	تدهور الاتصالات والتنسيق وتعطيل خدمات طوارئ وتجارية
محور القاسمية الساحلي	منطقة القاسمية على الطريق الساحلي (صور–الشمال)		

سناء الجاك

كلها فرّة

بالتأكيد، إسرائيل مصرة على افتعال فتنة بين اللبنانيين. فمنهجية تهجير الشيعة بالنار التي يمارسها العدوان، وتهديم أماكن سكنهم عن بكرة أبيها، واحتلال شريط حدودي يتوسع شيئًا فشيئًا، تمهد لتغيير ديموغرافي تهدد تداعياته بتفجير كل الحساسيات المكبوتة بين الجماعات المذهبية المتقوقعة على نفسها وبيئاتها، والتي يزيد تطرفها، إلى حدود قد يصعب ضبطها.

وبالتأكيد، أيضًا، أن الحرس الثوري الإيراني يسعى إلى الفتنة ذاتها، ويعبث بالمؤسسات الأمنية، ممعنًا بتفتيتها، ويواصل توجيه الأوامر إلى «حزب الله» الذي لا يتورع عن إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، عندما تستدعي مصلحة النظام الإيراني، وليس عندما يستوجب الميدان ذلك، كما حصل عام 2024، عندما أرغم «الحزب» على القبول باتفاق إذعان بعد هزيمة موصوفة.

وبين هذين التأكيدين، لا إمكانات بيد الدولة اللبنانية للخروج من الحرب، فالمسؤولون يحاولون اجتراح حلول، وهم واقعون بين نارين: نار العدوان الإسرائيلي ونار العدوان الإيراني، والضرر يصيب اللبنانيين من الطرفين.

وفي حين تتباهى إسرائيل برفضها التفاوض مع لبنان، نشهد تفاصيل جديدة لم تكن معتمدة في الحروب السابقة، ما يؤشر إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حصل على الضوء الأخضر لتنفيذ مشروعه، وهو ماضٍ في تنفيذه.

بالتالي فإن قرارات الحكومة لن تغير واقع الحال ما لم تتوفر قدرة فعلية على التنفيذ، وهذه القدرة مفقودة بغياب أدوات تلجم ارتفاع منسوب استخفاف الفصيل الإيراني في لبنان بسيادة هذا البلد، وما جرى في المحكمة العسكرية بشأن إطلاق سراح عناصر «حزب الله»، وما يصدر من مواقف لنواب «الحزب» ووزرائه تخدم مشروع مشغّلهم لا مشروع الدولة، يهدد الكيان اللبناني بجدية لم نشهدها سابقًا. فالمسألة هذه المرة تتعلق بوجود غير شرعي لهذا الفصيل الإيراني الطالع من النسيج اللبناني، الذي يستفيد من الدولة ولا يعترف بها، وليس من نسيج الكفاح المسلح الفلسطيني أو النظام الأسدي.

وفي حين ينفذ العدو الإسرائيلي مخططه القاضي بإنشاء مساحة محروقة على حدوده لتأمين شماله، ينفذ «الحزب» مخططا آخر لاستدراج الدولة إلى مفاوضات مباشرة مع هذا العدو وبشروطه، عندما يقرر أن اللحظة تناسبه للجلوس مع لبنان إلى طاولة مفاوضات.

وحتى يحقق كل من إسرائيل وإيران أهدافهما، يجهل شيعة لبنان مصيرهم، بعضهم توفرت له أماكن إقامة مؤقتة، إن لدى الأقارب والأصحاب، أو في المدارس وأماكن الإيواء. وبعضهم تحولت سياراتهم إلى منازل مصغرة. وسعيد الحظ منهم، من استغنى عن منزله وقريته باتجاه انتقال دائم، أو من يملك فرصة العودة إلى منزل صمد، أو أصيب بأضرار، ويمكن ترميمه. أما من تبقى فلا عجب إن تحول إلى قنبلة موقوتة، يفتش عن سبل تفجيرها ليرتاح أو يموت فيرتاح.

فكل ما يحصل يشير إلى أن الطرفين المسؤوليْن عن هذه الكارثة الإنسانية، لا مُبالِيين حيال ضحاياهما، لتبقى الاحتمالات كلها مُرَّة.. بانتظار الفرج...

بـ «أمان الجيش» السفير البابوي «يحجّ» إلى مسيحيي القطاع الشرقي

مارينا الخوري

في الجنوب معارك وحروب ومنطقة عازلة ترتسم بالحديد والنار، لا شيء هناك يدعو إلى الأمل لولا صمود البلدات المسيحية في القطاعين الغربي والشرقي. كيف لا، ولبنان الكبير ترسّخ بفضل تضحياتهم، ومنذ ذاك الحين وهم يحملون الصليب ويسيرون به على طريق لبنان، فقط لبنان.

إزاء هذا الصمود البطولي والشهادة الحقة، زار السفير البابوي في لبنان باولو بورجيا يرافقه رئيس جمعية «نورج» الدكتور فؤاد أبو ناضر ورئيس رابطة «كاريتاس لبنان» الأب سمير غاوي، القطاع الشرقي. فمنذ ساعات الصباح الأولى، انطلق الموكب من بيروت نحو الجنوب في جولة طويلة شملت بلدات دير ميماس، القليعة، جديدة مرجعيون، إبل السقي، راشيا الفخار وكوكبا، حاملًا رسالة دعم معنوي للأهالي لتشجيعهم على الصمود في أرضهم، في يوم اختلطت فيه الصلوات بأصوات القصف. ومع الوصول إلى دير ميماس، كانت أصوات الضربات تُسمع من المناطق المجاورة. حتى خلال الصلاة، بقي صوت الحرب حاضرًا. فالغارات التي شُمعت في محيط المنطقة لم تمنع الأهالي من المشاركة في الصلاة واستقبال السفير البابوي، في مشهد يعكس إصرارًا واضحًا على الحياة رغم الخطر.

المحطة التالية كانت بلدة القليعة، حيث كان المشهد مختلفًا: الأهالي استقبلوا السفير البابوي والوفد المرافق بالزغاريد وقرع الأجراس، في رسالة واضحة بأن الحرب ومقتل الكاهن بيار الراعي لم ينجحا في كسر روح هذه القرى.

وفي هذه البلدة كما في غيرها، بدا واضحًا حجم التعلّق بالأرض. فالأهالي الذين تجمّعوا للقاء ضيفهم لم يتحدّثوا عن الرحيل، بل عن البقاء.

في جديدة مرجعيون وإبل السقي وراشيا الفخار وكوكبا، تكرّر المشهد نفسه: أهالٍ يستقبلون ضيفهم بوجوه ثابتة رغم صوت القصف الذي كان يُسمع في محيط القرى. الرسالة التي حملها أبناء هذه البلدات كانت واضحة: نحن باقون هنا. فالأطفال قبل الكبار عبّروا عن تمسكهم بأرضهم، مؤكّدين أنهم لن يتركوها مهما اشتدّت الظروف. وفي وجوه كثيرين من أبناء هذه القرى، بدا وكأن صورة الأب بيار الراعي حاضرة، رمزًا للتعلّق بالأرض الجنوبية والإصرار على البقاء فيها رغم كل المخاطر، وخلال اللقاء، نقلوا إليه مطالبهم الأساسية، وفي مقدّمها عدم نسيانهم ونقل صوتهم إلى الفاتيكان والمجتمع الدولي، مؤكّدين أنهم يريدون البقاء في أرضهم لكنهم يحتاجون إلى ضمانات تحمي وجودهم. كما وقدّموا له هدايا رمزية تعبيرًا عن تقديرهم هذه الزيارة.

السفير والوفد المرافق في دير ميماس

طوال الجولة، رافق موكب السفير البابوي الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي صعودًا إلى القرى الجنوبية ونزولًا منها، في إجراءات هدفت إلى تأمين الحماية للموكب. هذا الحضور الأمني لم يكن تفصيلًا

السفير البابوي: الوحدة والعمل معًا هما السبيل لتجاوز الصعوبات

بروتوكوليًا فحسب، بل رسالة واضحة بأن الجيش اللبناني قادر على حماية الأرض وأهلها وضيوفها، وأن وجوده يشكّل ضمانة أساسية لعدم التعرّض للمواطنين أو لأي بعثة دبلوماسية تزور هذه المناطق

في ظلّ الحديث المتكرر عن «المقاومة»، بدا أن الصورة التي ارتسمت في تلك القرى مختلفة. فالمقاومة التي ظهرت في دير ميماس والقليعة وجديدة مرجعيون وإبل السقي وراشيا الفخار وكوكبا هي المعنى الحقيقي للمقاومة: أهالٍ يرفضون مغادرة بيوتهم.

هنا، تبدو المقاومة فعل بقاء قبل أي شيء آخر: مقاومة الحياة في الأرض، ومقاومة الخوف، ومقاومة فكرة الرحيل. فهؤلاء الناس لا يطلبون حربًا، بل يريدون السلام.

في هذه القرى الحدودية، المقاومة الحقيقية هي مقاومة الخوف والرحيل، مقاومة الحياة في الأرض مهما اشتدّت الظروف.

وفي حديث لـ «نداء الوطن»، شدّد السفير البابوي باولو بورجيا على أن اللبنانيين جميعًا بحاجة إلى شجاعة إيجابية، شجاعة تسعى إلى السلام، مؤكدًا أن «الوحدة والعمل معًا هما السبيل لتجاوز الصعوبات التي يمرّ بها لبنان».

في السياق، أكد الدكتور فؤاد أبو ناضر العمل بالتنسيق مع الشرعية اللبنانية والمراجع الدولية لتأمين ممرّات إنسانية ودعم صمود المدارس، مع التشديد على الحفاظ على حضور مؤسسات الدولة في الجنوب، لا سيّما الجيش وقوى الأمن الداخلي. وأشار إلى أن القرى الحدودية تضمّ العديد من العناصر الذين يخدمون في الأسلاك العسكرية، معتبرًا أن بقاءهم في بلداتهم يشكّل ركيزة أساسية لمساعدة الأهالي على الصمود.

وحذر أبو ناضر من لغة التخوين التي يسوقها البعض، قائلًا: «لا يحق لأحد تخوين من دافع عن الهوية اللبنانية منذ عام 1967». وختم متوجّهًا للأهالي بالقول: «أنتم أمثولة في الشجاعة والتشبث بالأرض، وبصمودكم رفعتم رأس لبنان».

بين الغارات التي كانت تُسمع في الأفق، والصلوات التي ارتفعت في الكنائس، والزغاريد التي استقبلت الزائر، بدا الجنوب في هذه الجولة كما هو دائمًا: أرضًا متمسّكة بالحياة.

قرى صغيرة على الحدود، لكن رسالتها كبيرة: هنا، لا يزال الناس يكتبون معنى البقاء في الأرض... تحت القصف.

عناصر «الحزب» قنابل موقوتة على مداخل الأبنية

خاص- نداء الوطن

بعد أكثر من أحد عشر يومًا على اندلاع الحرب الدائرة في لبنان، لم يعد الخوف محصورًا بالغارات أو الصواريخ فحسب، بل بات مرتبطًا أيضًا بحركة عناصر «حزب الله» أنفسهم داخل الأحياء والطرقات. فإسرائيل كما بات معروفًا، تمتلك شبكة واسعة من التقنيات الاستخبارية والقدرات التكنولوجية التي تمكنها من رصد تحركات «الحزب» وعناصره ومراكزه بدقة عالية، ما يجعل أي تحرك لهم هدفًا محتملًا للإستهداف في أي لحظة.

خلال الحرب الماضية، ثار جدل واسع حول أداء «الحزب» العسكري، ولا سيما لجهة تخزين الصواريخ والأسلحة داخل المناطق السكنية، الأمر الذي أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين عندما تعرضت تلك المواقع للقصف. يومها ارتفعت الأصوات المطالبة بإعادة النظر في هذا الأسلوب، حمايةً للمدنيين قبل أي اعتبار آخر، غير أن المشهد اليوم يوحي بأن شيئًا لم يتغير كثيرًا، بل ربما أخذت المخاطر شكلًا جديدًا.

ففي ظل الحرب الحالية، لم تعد المشكلة محصورة بالمخازن أو المواقع العسكرية داخل الأحياء، بل بات كل عنصر من عناصر «الحزب» يتحرك داخل المناطق السكنية بمثابة «هدف محتمل»، ما يعني أن وجوده بين الناس قد يحول المكان في أي لحظة إلى نقطة استهداف. وهنا تكمن المفارقة الخطيرة: العنصر نفسه بات أشبه بقنبلة موقوتة أو صاروخ متنقل يسير بين المنازل وعلى الطرقات.

في عدد من المناطق، يلاحظ الأهالي مشاهد باتت تثير القلق اليومي، عناصر يقفون لساعات أمام المنازل أو على جوانب الطرقات يتابعون أعمالهم عبر أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال، وسيارات رباعية الدفع تُركن في أماكن حساسة داخل الأحياء، أحيانًا لساعات طويلة، وأحيانًا أخرى يقضي بعضهم ليلته داخلها. وفي حالات أخرى، تتحول الحدائق العامة أو المساحات المفتوحة إلى أماكن عمل ميداني يفترشها عناصر «الحزب» لمتابعة اتصالاتهم ومهامهم.

هذه التصرفات التي قد تبدو اعتيادية في الظروف العادية، تتحول في زمن الحرب إلى مصدر قلق حقيقي للسكان، فالأهالي يدركون أن أي استهداف قد يحصل من دون إنذار مسبق، كما جرت العادة في العديد من الضربات الأخيرة. لذلك بات كثيرون يتجنبون الاقتراب من تلك الأماكن، فيما يلجأ بعضهم إلى الاتصال بالأجهزة الأمنية التي تتواصل بدورها مع «الحزب» لطلب إبعاد السيارات أو العناصر عن محيط المنازل.

في المحصلة، لا يعيش الناس اليوم تحت تهديد الغارات فحسب، بل تحت وطأة الخوف من أن يتحول وجود عنصر أو سيارة أو جهاز اتصال قرب منازلهم إلى سبب مباشر لاستهداف قد يدفع المدنيون ثمنه. وفي زمن الحرب، يصبح السؤال الأكثر إلحاحًا لدى السكان بسيطًا لكنه ثقيل المعنى: من يحمي الناس من الحرب عندما تصبح الحرب بينهم؟

حتى لا تصبح الدولة خارج الخدمة نداء لمواجهة انقلاب «حزب الله»

في 25 آذار 1976، أطلق الشيخ بيار الجميل، رئيس حزب «الكتائب»، نداءً تاريخيًا دعا فيه اللبنانيين والجيش إلى الدفاع عن الوطن ولبنان الواحد في وجه المخاطر. توجّه بصرخة للضباط والجنود بضرورة التوجه فورًا إلى الثكنات، وعدم الانجرار وراء المغريات، والتمسك بالشرف العسكري، ونادى اللبنانيين واللبنانيات للوحدة جنبًا إلى جنب لإنقاذ الوطن قبل فوات الأوان، وأعلن تصميمه على حمل المسؤولية حتى الرمق الأخير للدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله. قد يكون لبنان اليوم بحاجة إلى نداء من هذا النوع لإنقاذه من الانقلاب الذي يقوده «حزب الله»، وحتى لا تصبح الدولة خارج الخدمة.

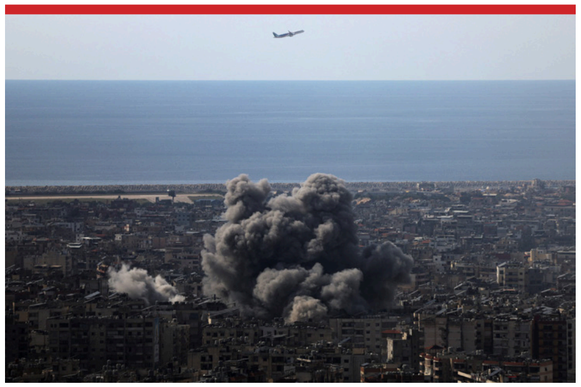

الضاحية تحت القصف

يتفرجون على الحرب

نجم الهاشم

اعتُبر هذا النداء محطة مفصلية في تاريخ الحرب في لبنان، حيث جاء لترسيخ دور «المقاومة اللبنانية» في حمايته. وقد يكون لبنان اليوم بحاجة إلى إطلاق نداء من هذا النوع من أجل التأسيس لمقاومة لبنانية جديدة تتولى الدفاع عن الدولة والشرعية والكيان، وتتصدّى للانقلاب الذي يقوده «حزب الله». نداء لا يتوجّه فقط إلى الجيش اللبناني بل إلى كل القوى التي التقت منذ العام 2004 على قرار استعادة الحرية والسيادة والاستقلال. فهذه ساعة الحقيقة والقرار.

عندما أطلق الشيخ بيار ذلك النداء كان الجيش اللبناني قد بدأ ينقسم إلى فرق عسكرية مشتتة. بدأ الانقسام مع انشقاق الملازم أول أحمد الخطيب بداية عام 1976 وإعلانه قيام «جيش لبنان العربي»، من دون أن يلقى ردًّا رادعًا من القيادة. واكتملت الصورة مع الانقلاب الذي أعلنه العميد عزيز الأحدب في 11 آذار 1976 عبر التلفزيون ودعا فيه لاستقالة الرئيس سليمان فرنجية، وقد ظهر سريعًا أن هذا الانقلاب كان مدعومًا من قيادات فلسطينية. بعد هذا الإعلان اكتملت عملية تقسيم الجيش وسقطت الثكنات التي كانت خارج المناطق الشرقية الحرة.

تجربة أيار 1973

منذ الاشتباكات التي حصلت بين التنظيمات الفلسطينية والجيش اللبناني في أيار 1973 وبعد ضغط النظام السوري وإقفال الحدود مع لبنان ومناشدة الدول العربية الرئيس سليمان فرنجية لوقف العملية، بدا وكأن الجيش اللبناني بات خارج الخدمة وتخلّت السلطة عن القيام بواجب الدفاع عن السيادة وعن أمن اللبنانيين. بحسب المعلومات، التقى وقتها الرئيس فرنجية الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل واتفق معهما، بعد تلقيه تقارير من مدير المخابرات العميد جول بستاني حول تعطيل دور الجيش وقدراته، أن عليهم الاتكال على أنفسهم في الدفاع عن لبنان.

ثمة خوف كبير اليوم من أن تتكرر التجربة بعد خمسين عامًا بالتمام والكمال. «حزب الله» يحاول مرّة جديدة تعطيل دور الجيش وتكرار تجارب تقسيمه وشلّ قدراته في أصعب مرحلة يمرّ فيها لبنان، وفي حرب زجّه فيها مرة جديدة. ليست هذه مجرّد تكهنات بل عملية منظمة من خلال حث الضباط والعسكريين على التمرّد، وبالتالي الضغط على القيادة التي تحاذر الصدام معه، حتى لا تذهب في هذا الاتجاه. وهو طالما هدّد بخوض حرب أهلية رافضًا تسليم سلاحه ومعلنًا أنه سيقاتل الجيش قتالًا كربلائيًا ولو أدّى كل ذلك إلى تدمير هيكل الدولة على رؤوس اللبنانيين جميعًا.

«الحزب» ينزع سلاح الدولة

ما يقوم به «حزب الله» منذ أعلن دخول هذه الحرب الجديدة، انتقالًا لاغتيال المرشد الإيراني والولي الفقيه الذي يأتمر به السيد علي خامنئي، هو عملية انقلاب كامل على الدولة والسيادة. بدل أن تبادر السلطة إلى تنفيذ قرار نزع سلاح «الحزب» وبعدما تردّدت وحاولت حلّ الأمر بالتفاوض، بادر «الحزب» إلى قلب المعادلة وأعلن الحرب وبدأ العمل على نزع سلاح الدولة والجيش وسلطة القرار منهما ووضعهما خارج الخدمة. لكي يهرب «الحزب» من الالتزام بمندرجات اتفاق وقف النار الذي وافق عليه في 27 تشرين الثاني 2024 وحتى يرفض تنفيذ قرارات الحكومة في 5 و7 آب، ذهب إلى إعلان الحرب ضد إسرائيل وإلى الإعلان عن شنّ حرب مماثلة ضدّ الحكم والحكومة. فهو يتهمهما بأنهما سلطة وصاية نصّبتها واشنطن وتل أبيب والسعودية ويجب أن يسقطها. كما يقاتل ضدّ إسرائيل يقاتل ضدّ الحكم والحكومة ويضعهما في جانب واحد من الجبهة.

ما يقوم به «حزب الله» انتقامًا لاغتيال خامنئي انقلاب كامل على الدولة والسيادة

انقلاب 2006 يتكرّر

عام 2006 كان «الحزب» محاصرًا بالقرار 1559 الصادر عن مجلس الأمن والذي ينصّ على نزع سلاحه. وكان في مواجهة مع قوى 14 آذار ومع لجنة التحقيق الدولية والمحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس الحريري المتهم باغتياله، خصوصًا أنه لم يستطع أن يمنع رئيس النظام السوري بشار الأسد من الخضوع للإرادة الدولية وسحب جيشه من لبنان. لمواجهة كل ذلك ذهب إلى حرب تموز 2006 وزجّ لبنان فيها وتحدّى القوى المعارضة له ولسلاحه واتهمها أمينه العام السيد حسن نصرالله بأنها مجموعة من العملاء والخونة، ولو قال بعد ذلك إنه لو كان يعلم أن إسرائيل ستردّ بهذه القوة لما كان اتخذ قرار الحرب. وحتى بعدما انتهت هذه الحرب بالقرار 1701 الذي نصّ أيضًا على بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وعلى نشر الجيش اللبناني في الجنوب وزيادة عديد القوات الدولية، ذهب «الحزب» إلى استكمال هذا الانقلاب بحصار السراي وحكومة الرئيس فؤاد السنيورة. وبعدما لم ينجح في إسقاطها قام بغزو بيروت والجبل في 7 أيار 2008 بعدما كانت الحكومة قبل يومين قرّرت فقط تفكيك شبكة اتصالاته الهاتفية الخاصة وإقالة رئيس جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير.

لماذا تأخرت الحكومة؟

كان يجب أن تبادر الحكومة بعد تشكيلها في 8 شباط 2025 إلى وضع قرار نزع سلاح «الحزب» موضع التنفيذ. استغلّ «الحزب» تردّد الحكم الجديد لكي يحضّر للانقلاب عليه ويتحرّر من مفاعيل موافقته على نزع سلاحه. لذلك حاول أن ينقض على السلطة من خلال الذهاب إلى الحرب كما فعل عام 2006. بعد بدء الحرب على إيران في 28 شباط، يوم السبت، ترأس الرئيس جوزاف عون اجتماعًا للمجلس العسكري في قصر بعبدا يوم الأحد. ولكن لم تصدر عن الإجتماع قرارات حاسمة. كان من المنتظر أن يتابع الجيش تنفيذ قرارات جمع السلاح بين نهري الليطاني والأوّلي على أساس أنه استكمل عملية نزعه جنوب الليطاني، وكان من المنتظر أيضًا أن يُعقد في باريس مؤتمر دولي لتأمين الدعم اللازم للجيش. ولكن «الحزب» فاجأ الدولة بدل أن تفاجئه وأعلن الحرب ليل الأحد بعد أقلّ من 24 ساعة على بيان المجلس العسكري. في اليوم التالي كانت الحكومة تأخرت كثيرًا عندما قرّرت اعتبار أعمال «حزب الله» العسكرية والأمنية خارجة عن القانون. فقد انتقلت اللعبة إلى ملعب أوسع وإلى ساحة أكبر من ساحة السلطة والدولة وبات القرار بإنهاء وضع «الحزب» متعلّقًا بقرار الانتهاء من النظام في إيران.

كان يجب أن تبادر الحكومة بعد تشكيلها في 8 شباط 2025 إلى وضع قرار نزع سلاح «الحزب» موضع التنفيذ

بهذا الانقلاب أسقط «الحزب» كل أدبيات الدولة المتعلّقة بنزع سلاحه وتنظيف منطقة جنوب الليطاني ونسف كل مقومات السلطة، وأطاح بمؤتمر دعم الجيش اللبناني وبدّل المعادلات وأعطى لإسرائيل كل الذرائع للقيام باجتياح برّي ولتنفيذ تهديداتها بالقضاء عليه والانتهاء من خطره، طالما أن السلطة في لبنان تخلّفت عن القيام بهذه المهمة. ما حصل في المحكمة العسكرية مع عناصر «الحزب» الذين أوقفهم الجيش وهم ينقلون أسلحة وصواريخ أسقط هيبة الدولة. وما حصل في النبي شيت أيضًا صبّ في الاتجاه نفسه عندما سقط ثلاثة عسكريين في المواجهة من دون أن يكونوا يقاتلون في صفوف الجيش. أكثر من ذلك ذهب «الحزب» إلى حدّ العمل الفعلي على تهديد وحدة الجيش من خلال بيان منسوب إلى «الضباط الوطنيون» يهددون فيه قيادة الجيش من قرار المواجهة مع «الحزب». مثل هذا البيان كان يفترض ردًّا حازمًا من الجيش ومن القضاء ومن الحكومة تجاه من تولّى إصداره وتوزيعه، ولا يمكن الإكتفاء بمجرّد بيان عن قيادة الجيش توضح فيه «أن لا صحّة إطلاقًا لما تضمّنه الخبر حول ضباط الجيش، وأن عناصر المؤسسة العسكرية ملتزمون بالولاء للمؤسسة والوطن فقط».

مثل هذه المحاولة لا يمكن التعامل معها بهذا الهدوء. واللبنانيون المعارضون لانقلاب «الحزب» ضد الدولة والجيش ينتظرون جرأة أكثر في الإقدام ويتخوّفون من أن يؤدّي هذا التردّد إلى وضع الجيش والدولة خارج الخدمة بعد أن تكون تخطّتهما الأحداث والتطورات. ولذلك ربّما ينتظر اللبنانيون مبادرة إنقاذ من القوى السيادية تؤسس لمقاومة جديدة تعيد الاعتبار إلى الدولة وإلى السلطة وإلى الجيش.

التاريخ يُنصف «14 آذار»: «الحرس الثوري» على خطى الأسد

طوني عطية

تحل اليوم الذكرى الـ 21 لثورة الأرز، حينها طاف أقصى طوفان شعبي، في وجه الاحتلال الأسدي للبنان ونظامه الأمني الخاضع له. لم تكن تلك الانتفاضة وليدة اللحظة، أو نتيجة أحداث سياسية وأمنية توالت مع استشهاد الرئيس رفيق الحريري أو قبله مع المعارضة السياسية التي قادها الشارع المسيحي بشكل خاص.

تلك الحركة الاستقلالية، تعود جذورها ومنابعها إلى نضالٍ عميق عُمّد بالدماء والتضحيات عمره

دعوة لعدم تكرار أخطاء الماضي والوقوع في فخ «المسايرة»

مئات السنين. في السياق التاريخي، هي امتداد لصلابة البطاركة يوحنا مارون، دانيال الحدشيتي، جبرائيل حجولا، اسطفان الدويهي، الياس الحويك ونصرالله صفير، وأيضًا المفتي حسن خالد والإمام محمد مهدي شمس الدين. فيها شرارة من نزعة فخر الدين والمقدمين ويوسف بيك كرم ومعاركهم الاستقلالية. هي نفسٌ من نفس كميل شمعون، بيار الجميّل، رياض الصلح، شارل مالك، مصطفى جحا، فؤاد أفـرام البـسـتـاني وغيـرهـم من قـادة سياسيين ومفكرين... إنها انتفاضة تراكمية تكوّنت عبر التاريخ، وضع فيها كل جيلٍ مدماكًا، ليجمعهم على مختـلف انتماءاتهم وثقافاتهم ومفاهيم زمانهم قاسم مشترك يختصر كينونة لبنان.

في المقابل، إن تظاهرة الثـامن من آذار التي نظمها «حزب الله» وحلفاؤه لشكر «سوريا الأسد» قبل أسبوعٍ من الرابع عشر من آذار 2005، عبّرت عن خط يناهض المسار السيادي التاريخي، هي امتداد للاحتلالين الأسدي والفلسطيني والأيديولوجيات العابرة للحدود والكيانات كالقوميات الناصرية والعـربية والـسـورية، رجـوعًـا إلـى العـثـمـانيين والمماليك والعباسيين وغيرهم، رغم تباين العصور والعقائد. ومنذ عام 2005، آل إرث هذا النـهج ومحركه الفعلي إلى «الحرس الثوري» الإيـراني، الذي أدار عبر ذراعه المحلية سياسة الانقـضـاض على الهوية الـوطنية، ما جعل ثمار «الاستقلال الثاني» مبتورة؛ فاندحار «وصاية دمشق» لم يفضِ إلى سيادة ناجزة، بل أفسح المجال لولادة «وصاية الضـاحية». ويعود تعثر هذا المسار إلى تضافر عاملين: داخلي تمثّل في تشتت قوى «14 آذار» وتراجع زخمها، وخارجي ارتبط بجمود «الستاتيكو» الإقليمي الذي ظلّ، حتى عشية الثامن من تشرين الأوّل 2023، يميل لمصلحة محور «الممانعة».

على مدار عقدين من الزمن، لم تكتفِ العصابة الخارجة عن القانون «حزب الله» بتكريس نفوذه كقوة موازية، بل استفحل توغلها في مفاصل القرار اللبناني، مُحكمة قبضتها على المؤسسات الدستورية والأمنية. لقد مارس «الحزب» سياسة القضم الممنهج للدولة والأراضي والممتلكات والمشاعات، والبـطش السياسي بكل محاولة

هبّت عواصف التغيير من حيث لم يتوقعه السياديون ولا أهل «المحور»

لاستـعـادة زمـام المـبـادرة، ما أدى إلـى تبديد الآمال التي علقها اللبنانيون على استقلالهم الثـاني وإنجـاز السيادة التي طالما ناضلوا في سبيلها.

استـطـرادًا، لا بـد من الإشـارة إلـى أن السـيـادة في مفهومها الـسـيـاسـي، لا تـعـني عزلة لبنـان عن محيطه الـعـربـي والـدولي، بـل هي فعلُ توازنٍ يفترض انطلاقًا من المصلحة الوطنية، بناء تحالفات متينة مع دولٍ تخلو أجنداتها من المطامع الأيـديـولـوجية التـوسـعية، وهنا تكمن المفارقة الجوهرية بين الجمهورية الإسلامية في إيران من جهة، والمجتمعَين العربي والدولي من جهة أخرى؛ فالرياض وباريس وواشنطن على عكس طهران، لم تسعَ يومًا لتمويل ميليشيات موازية للدولة، أو إغراق بيروت في محور الكبتاغون والمخدرات، أو جرّ لبنان إلى حروب الوكالة ومنطق الساحات. جلُّ ما كانت تطلبه تلك الدول، هو تحصين لبنان عبر النأي بالنفس، وحصر السلاح بيد الدولة، والمضي في إصلاحاتٍ بنيوية. كما أن أولئك المنضوين تحت لواء «المحور» والذين تضج حناجرهم بشعارات «الموت لأميركا»، تراهم يبحثون لأبنائهم عن فرص حياة في جامعات الولايات المتحدة وأوروبا وأسواق العمل الخليجية.

اليوم، وبعد واحد وعشرين عامًا كاد اليأس فيها أن يُطبق على قلوب اللبنانيين، هبّت عواصف التغيير من حيث لم يتوقعه السياديون ولا أهل «المحور». إنها لحظة إنصاف لنضال تاريخي عُقد بالتضحيات، وإعادة اعتبار لحلم «14 آذار». غير أن هذا الإنصاف ليس شيكًا على بياض، بل هو دعوة لعدم تكرار أخطاء الماضي؛ والوقوع في فخ «المسايرة». المعركة الآن هي معركة اسـتـرداد الـدولة عبر تفكيك معاقل الدويلة، والعبور نحو نظام لامركزي سـيـاسـي يحمي التـنـوّع ويـحـصّن الـكـيان من أي إفرازات ممانعة مهما كانت تسمياتها مستقبلًا.

بين الدستور والتزوير: هل يقع المجلس الدستوري في الفخ؟

خاص- نداء الوطن

تواجه الحياة الدستورية في لبنان اختبارًا خطيرًا يتجـاوز مجـرد خلاف سيـاسي حول أرقـام في الموازنة، ليصل إلى صلب احترام الدستور وآليات الحكم. فالقضية المطروحة اليوم أمام المجلس الـدستوري تتعلق بمخالفة دستورية محتملة حصلت عند إقرار قانون موازنة عام 2026، عندما أقدم مجلس النواب على زيادة اعتمادات مالية

قرار المجلس الدستوري وقدرة الدولة على احترام قواعدها الدستورية

من دون مـوافقة مـسبقة من مجلس الـوزراء، وهو شرط دستوري واضح لا لبس فيه.

بـحـسب الأصـول الـدسـتـورية، لا يـحـق لمجلس النواب إدخال زيادات على مشروع الموازنة إلا بعد موافقة الحكومة عليها. غير أن ما حصل هو أن هذه الزيادات أُقرت من دون أن تكون الحكومة قد وافقت عليها مسبقًا. وعليه، تم الطعن بـدسـتـورية القـانـون أمـام المجلس الـدسـتـوري، الذي لجأ بدوره إلى مخاطبة الحكومة للاستفسار عمّا إذا كانت قد وافقت على تلك الزيادات قبل صدور القانون.

غير أن المفاجأة تمثلت في جواب الحكومة، إذ أعلنت موافقتها على الزيادات بعد ورود سؤال المجلس الدستوري، وليس قبل صدور القانون. وهنا تـكـمن الإشـكـالية الـكـبرى: فـالـمـوافقة اللاحقة لا يمكن أن تصحح مخـالفة دسـتـورية سـابقة. بل إن هذا المسار يثير شبهة خطيرة، إذ قد يُعد بمثابة محاولة لتغطية المخالفة عبر إجـراء لاحق لا يستند إلى الأسـس الدستورية المطلوبة.

والأخطر من ذلك أن الدستور يشترط، في حال إقـرار زيـادات من هذا الـنـوع، صـدور قـرار واضح من مجلس الـوزراء ضمن محضر جلسة رسمية وبـمـوافقة أكثـريـة الـثـلثين. فإذا لم تستطع الحكومة إبراز محضر جلسة يثبت اتخاذ مثل هذا القرار وفق هذه الآلية، فإن الأمر قد يرقى إلى مستوى تزويـر سيـاسي ودسـتـوري يهدف إلى إضفاء شرعية شكلية على إجراء غير دستوري.

إن المجلس الدستوري يقف اليوم أمام لحظة مفـصـلية. فقـراره لن يقتـصـر على البت في مادة من مواد الموازنة، بل سيحدد أيضًا مدى استقلاليتـه وقـدرتـه على حـمـاية الـدسـتـور من الضغـوط الـسـيـاسية. فإذا قبل المجلس بهذه المعالجة المتأخرة، فإنه يخاطر بفقـدان مصداقيته أمام اللبنانيين، وقد يُنظر إليه على أنه خاضع لإملاءات القوى السياسية النافذة.

وتزداد حساسية الملف عندما نعلم أن قسمًا كبيـرًا من الزيـادات التي أُدخـلت على الموازنة خُصص لتمويل جهات مثل مجلس الجنوب ووزارة الصحة وغيرهما من المؤسسات التي تُعتبر، في نظر كثيـرين، واقـعة تحت نفـوذ قوى سياسية محددة، على رأسها «حزب الله» ورئيس مجلس النـواب نبيـه بـري. وهذا ما يـعـزز الشكوك حول الخلفيات السياسية لهذه الزيادات وأهدافها.

من هنا، فإن قرار المجلس الدستوري لن يكون قـرارًا تقنيًـا فحسب، بل سيكون بمـثـابة اختبـار حقيقي لمدى قدرة الدولة اللبنانية على احترام قواعدها الدستورية. فإما أن يثبت المجلس أن الدستور ما زال المرجعية العليا التي لا يمكن الالتفاف عليها، وإما أن يؤكد المخاوف من أن ما يُعرف بـ «الدولة العميقة» ما زال قادرًا على فرض إرادته، حتى بمساعدة حكومة تُقدّم في ظاهرها على أنها حكومة إصلاح.

إن الحفاظ على ما تبقى من ثقة الـلـبـنـانيين بمـؤسـسـاتـهـم الـدسـتـورية يتـطـلب مـوقـفًا واضحًا وحاسمًا: الدستور لا يُصحّح بأثر رجعي، والمخالفات لا تتحول إلى شرعية بمجرد تبريرها بعد وقوعها. وفي لحظة الانهيار التي يعيشها لبنان، يصبح احترام الدستور ليس ترفًا قانونيًا، بل شرطًا أساسيًا لإنقاذ ما تبقى من الدولة.

يقف المجلس الدستوري أمام لحظة مفصلية

نقص في الكميات وارتفاع في الأسعار

هل تكون «اللحمة» الحمراء ضحية الحرب الشعواء؟

زيزي إسطفان

مع دخول لبنان العشرية الثانية من الحرب بدأت التـداعيـات تتسلل إلـى أدق تفـاصيـل الحيـاة اليومية للبنانيين وتصل حتى إلى موائدهم. برزت مؤشرات واضحة في الأسواق على ارتفاع أسعار اللحوم وتراجع الكميات المتوافرة منها، وقد أثارت قلقًا حقيقيًا حول الأمن الغذائي تقاسمه تجـار المـواشي واللحوم من جـهـة والمـواطن العادي من جهة أخرى. هل ستتزايـد صعوبات وصول شحنات الماشية واللحوم المبردة إلى المرافئ اللـبـنـانية في ظل التصعيد العسكري الإقـلـيـمي؟ وهل يؤدي النقـص والخلل القائم بين العرض والطلب إلى المزيد من الزيادة في الأسعار؟ أسئلة بـدأت تؤرق الـلـبـنـانيين وتضاف إلى سلسلة المخاوف التي تزنرهم.

في الملاحم كما في بـرادات السوبر مـاركت، ما عادت بعض أصناف لحوم الأبقار متوافرة لا سيما البيفتـاك والشاورما والفيليه فيما اللحم المفروم والقطع البسيطة لا تزال حاضرة في البرادات. ارتفع سعر الكيلو بشكل واضح وانتقل من 11 أو 12 دولارًا إلى 15 و16 دولارًا، وبلغت الزيـادة حوالى أربعة دولارات على معظم أنواع اللحوم. أثار ارتفاع الأسعار المخاوف والتساؤلات، ما دعا الجهات المختصة إلى الإسراع في مواكبة

وصل السعر في بعض الأحيان إلى 15 دولارًا للكيلوغرام الواحد

يتوقع أن تكون السوق في يومي الثلاثاء والأربعاء قد استعادت نشاطها المعهود

ارتفاع الطلب. لكن مصادر وزارة الزراعة تطمئن المـواطنين إلـى أنـه لا داعي للقلق بـالـنـسبة للحوم، إذ إن مخزون لحوم العجول المتوافرة حاليًا يـكـفي لشـهـرين أو ثلاثة، وهو مخزون مدعوم باللحوم المحلية من أبقار وأغنام، إضافة إلى لحم الغنم الذي يأتي إلى لبنان من سوريا، وهو متوافر بشكل كاف. علمًا أن لحوم العجل البلدية لا تكفي السوق المحلية أبدًا، ما يجعل الاستيـراد لا سيما من البـرازيـل ضـرورة لا غنى عنها.

من جـهـتـها، تـحـركت وزارة الاقـتـصـاد لضبـط هذا الأمر بعد أن لاحظ مراقبو مصلحة حماية المستهلك نقـصًا في اللحوم وارتفـاعًـا في أسعارها. وقـد تم بنـاء على هذه الملاحظات تسطير محاضر ضبـط بحق ثلاثة من كبار تجار المواشي واللحوم، كما يؤكد د. محمد ابو حيدر مدير عام وزارة الاقتصاد، وتسطير محاضر ضبط بحق المـخـالفين الذي يرفعون الأسعار. وفي دراسة للسوق، تبيّن أن بعض شحنات المواشي واللحوم قد تأخر وصولها. وعلى الفور، تواصل وزيـر الاقـتـصـاد د. عامر البـسـاط مع الـمـعـنيين في مرفأ بيروت لإعطاء الأولوية لقطاع اللحوم وتسهيل إخراجها من المـرفأ لإدخالها إلى الأسواق. وبعد اتصال وزير الاقتصاد مع سلطات المرفأ استطاعت البواخر الدخول، وجرى تسريع عمليات إنزال حمولتها. وكـان تفـاوت العرض والطلب وبـعض مخـالفـات التـجـار قد أدى إلى ارتفاع أسعار اللحوم التي انتقلت من 8 إلى 12 دولارًا للكيلو الواحد. ويقول أبو حيدر: «تواصلت مع مدير عام وزارة الزراعة وكنت على تنسيق تام معه لفتح مختبرات الوزارة وإصدار نتائج التحاليل ليل الأحد. وبناء عليه، بـدأت اللحوم تدخل منذ يوم الإثنين إلى الأسـواق. ويتوقع أن تكون السوق في يومي الثلاثاء والأربعاء قد استعادت نشاطـهـا المعهود. ويـسـتـمـر مـراقـبـو حـمـاية المستهلك في القيام بجولاتهم على الأسواق للتأكد من انخفاض الأسعار وتسطير محاضر ضبط بالمخالفين وإحالتهم على القضاء المختص.

لا داعي للهلع؟

هذا على الصعيد الرسمي، ولكن هل تتطابق الـرواية الـرسـمية مع واقـع التـجـار على الأرض وواقـع الملاحـم والمستهلكين؟ يؤكـد جـورج كامل جرجس صاحب إحدى أكبر شركات استيراد الـمـواشي والـلـحـوم في حـديـث إلـى «نـداء الـوطن» أن لا أزمة لحوم في لبنـان حاليًا بعد دخول كل السفن المحمّلة بالمواشي إلى المرفأ وبدء تفريغها لحمولاتها. لكنه لا ينفي ارتفاع الأسعار وذلك لأن سعر اللحوم ارتفع من المصدر. ففي البرازيل ازداد سعر طن لحم العجل إلى ما بين 300 و400 دولار، هذا عدا ارتفاع كلفة النقل عالميًا. وقد واكب لبنـان ارتـفـاع الأسعار التي وصلت في بعض الأحيان إلى 15 دولارًا للكيلو الواحد. ويطمئن جرجس إلى أن كل الأصنـاف بـاتت متوافرة من الفيليه إلى لحوم الفاكيوم المبردة وغيرها، ولا خوف مطلقًا مع استمرار وصول البواخر أسبوعيًا إلى مرفأ بيروت، أما إذا أقفل البحر فذاك حديث آخر.

من جهته، يقـول صاحب سلسلة معروفة من الملاحم في بـيـروت أنهم تأثـروا بشكل واضح في الأسـبـوعين الأخـيـرين وخفت البضائع في محلاتهم. وإذ يؤكد أن كل الأصناف موجودة، يعترف بأن الكميات كانت أقل من السابق، بعد أن خف تسلمهم للحوم العجل من المسلخ. وثمة أصناف قلّ وجودها أكثر من سواها مثل البفتاك والشاورما، وذلك لأنهم يستلمون هذه الأصناف من بعض الشركات. أما اللحمة العادية والمفرومة، فلم تشهد نقصًا، كما لم يشهد لحم الغنم أي تراجع في الكميات ولم يزدد الطلب عليه بشكل كبير كون سعره أغلى من سعر لحم البقر. ويؤكد صاحب سلسلة الملاحم أن الأسعار شـهـدت قفزة في الأسـبـوع الـمـاضي لكنها عـادت وتـراجـعت مع مطلع هذا الأسـبـوع، رغم كونها لم تعد إلى ما كانت عليه سابقًا، نتيجة الارتفـاع العالمي في أسعار اللحوم. وهو الأمر الذي يشكو منه الزبائن. وقد لاحظ تراجعًا في كمية مبيعاته حيث أن الزبائن ما عادوا يشترون كميات كبيرة وما عادوا يخزنون اللحوم خوفًا من انقطاع التيار الكهربائي الذي يبقى كابوس كل اللبنانيين. فطريق الحرب لا يزال طويلًا كما يبدو والكل بدأ يشعر بلهيب النار والأسعار...

دعوة لمساهمي
الوكالة العامة لوساطة التأمين AGCA ش.م.ل.

إنّ مجلس إدارة **«الوكالة العامة لوساطة التأمين AGCA ش.م.ل.»** في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٣ يدعو السادة المساهمين للاجتماع في جمعية عمومية تعقد **الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه الواحد والثلاثين من شهر آذار ٢٠٢٦** في مكتب الشركة في جل الديب، وذلك للتداول في جدول الاعمال التالي:

١) الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوضي المراقبة والاطلاع على الميزانية العمومية وحسابات واعمال الشركة للسنة المالية ٢٠٢٥ واتخاذ القرار بشأنها.

٢) ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم الشركة للسنة المالية ٢٠٢٥.

٣) الترخيص لاعضاء مجلس الادارة وفقاً لاحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.

٤) تحديد تعويضات وبدلات حضور رئيس وأعضاء مجلس الادارة لعام ٢٠٢٦.

٦) تعيين مفوضي المراقبة لعام ٢٠٢٦ وتحديد بدل اتعابهم.

٧) أمور مختلفة وطارئة.

هذا مع الاشارة الى أنّ تقارير مجلس الادارة ومفوضي المراقبة ومختلف البيانات الحسابية العائدة للسنة المالية ٢٠٢٥ قد وضعت بتصرّف المساهمين ابتداءً من اليوم في مكاتب الشركة في جل الديب.

مارون الحصروني
رئيس مجلس الادارة المدير العام

الاقتصاد مُعطّل... ومؤشرات الركود أكثر وضوحًا

لبنان يخسر بين 30 و50 مليون دولار يوميًا

تؤشر المعطيات الاقتصادية في لبنان إلى مرحلة شديدة الحساسية، حيث يتجه الاقتصاد مجددًا نحو الانكماش بعد فترة قصيرة من نموٍ محدود أعاد بعض الأمل بإمكانية التعافي التدريجي. بعد سنوات من الأزمات المتلاحقة، كان اللبنانيون يتزّقبون أن يتحوّل النمو الذي سُجّل في العام الماضي إلى مسار أكثر استقرارًا، مدعومًا بإصلاحات طال انتظارها وخطوات كان من شأنها إعادة تحريك عجلة الاقتصاد واستعادة جزء من الثقة المفقودة.

رماح هاشم

تبدّدت الآمال بالتعافي التدريجي للوضع الاقتصادي، مع جرّ لبنان، بقرار إيراني، إلى مواجهة عسكرية جديدة، في وقت كان فيه البلد بأمسّ الحاجة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي. فالحرب التي اندلعت من دون أفق سياسي واضح أو تقدير دقيق لكلفتها، وضعت الاقتصاد اللبناني مجددًا أمام مخاطر الانكماش، وأعادت إلى الواجهة سيناريو الخسائر الكبيرة التي شهدها البلد في جولات سابقة من التصعيد.

في ظل اقتصاد هش يعاني أصلًا من ضعف البنية المالية وتراجع الاستثمارات، تبدو تداعيات هذه المواجهة مضاعفة. التوتر الأمني لا ينعكس فقط على القطاعات الإنتاجية والسياحية، بل يضغط أيضًا على الاستهلاك والاستثمار والتحويلات المالية، ما يهدد بتبديد أي مكاسب تحققت أخيرًا. وهكذا يجد لبنان نفسه مرة أخرى أمام كلفة اقتصادية باهظة لحرب كان في غنى عنها، في لحظة كان فيها الاقتصاد يحتاج إلى كل عوامل الاستقرار للعودة إلى مسار التعافي.

الحرب تقلب التوقعات

يقول الخبير الاقتصادي وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في لبنان د. أنيس بو دياب، بأسف: «لم ننتظر حتى نرى ما إذا كان النمو الذي تحقق في الاقتصاد اللبناني يمكن أن يستمر. فهذا النمو، الذي يمكن وصفه أساسًا بأنه غير مستدام، تحقق في ظل عدم انتظام عمل مؤسسات الدولة. ومع ذلك، سجّل الاقتصاد اللبناني في عام 2025 نموًا ملحوظًا، إذ أشار تقرير لبنك عودة، وتقدير لوزارة الاقتصاد اللبنانية بأن النمو هو بنحو 5 %، فيما قدّر البنك الدولي هذا النمو بما يتراوح بين 4 % و4.2 %».

ويلفت بو دياب لـ «نداء الوطن»، إلى أن «التوقعات كانت تشير إلى أن يشهد هذا العام نموًا أكثر استدامة وارتفاعًا في وتيرته، ولا سيما إذا ما أُقرّت الإصلاحات المطروحة، ومنها القوانين المرتبطة باسترداد الودائع وإصلاح القطاع المصرفي، إضافة إلى مجموعة من القوانين الإصلاحية الأخرى. كما كان يُنتظر التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي خلال شهر نيسان المقبل، وتحديدًا خلال الاجتماعات الربيعية التي يعقدها الصندوق في واشنطن. كذلك، كانت الآمال معلّقة على إجراء انتخابات نيابية تعيد تشكيل المجلس النيابي، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الباب أمام إبرام اتفاقيات ثنائية بين لبنان وعدد من الدول العربية».

الاقتصاد نحو انكماش جديد

نحو انكماش جديد

إلا أن البلاد، وللأسف، «انزلقت إلى حرب من دون أفق سياسي واضح ومن دون معرفة دقيقة بكلفتها أو بموعد نهايتها. ومن الطبيعي أن يقود ذلك إلى انكماش اقتصادي بدلًا من النمو، لأسباب متعددة. وقد سبق أن شهد لبنان تجربة مشابهة في عام 2024، حين سجّل الاقتصاد انكماشًا بنحو 7.2 % بحسب تقديرات البنك الدولي، نتيجة الحرب التي استمرت 66 يومًا منذ تشرين الأول 2023 وحتى التوصل إلى تطبيق القرار 1701، والتي قدّرت خسائرها المباشرة وغير المباشرة بنحو 14 مليار دولار»، وفق ما يلفت بو دياب.

«الخسارة اليومية للاقتصاد اللبناني تتراوح بين 30 و50 مليون دولار»

خسائر يومية بملايين الدولارات

بالحديث عن الخسائر في الوقت الحالي، يُوضح بو دياب أن «الخسائر تبدو كبيرة أيضًا، إذ يقدَّر عدد النازحين بأكثر من 650 ألف شخص وهو يتزايد مستمرّ، وفق تقارير وزارة الشؤون الاجتماعية المعنية بملف الإيواء. كما تشير التقديرات إلى تعطّل ما بين 50 % و60 % من النشاط الاقتصادي. ويضاف إلى ذلك الارتفاع الحاد في أسعار النفط عالميًا، وما يرافقه من تضخم عالمي سينعكس على لبنان في شكل تضخم مستورد، الأمر الذي سيؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وبالتالي إلى انخفاض إيرادات الدولة نتيجة تراجع النشاط الاقتصادي».

وبحسب المعطيات المتوافرة حتى الآن، يُقدّر بو دياب الخسارة اليومية «للاقتصاد اللبناني بما يتراوح بين 30 و50 مليون دولار. ومن المرجّح أن يقود ذلك إلى انكماش اقتصادي جديد، يصعب تحديد حجمه بدقة منذ الآن، إلا أنه قد لا يكون أقل من 4 %».

موسم الأعياد يتبخر

يُشير بو دياب إلى أن «لبنان كان يعوّل خلال الفترة المقبلة على حركة سياحية نشطة مرتبطة بموسم الأعياد، ولا سيما مع اقتراب عيد الفطر ومن بعده عيد الفصح، إذ كانت هذه المناسبات تشكّل عادة موردًا سياحيًا مهمًا يساهم في دعم النمو الاقتصادي. غير أن الظروف الراهنة أدت إلى تعطّل هذه الحركة، فيما يعمل الاقتصاد حاليًا بشكل جزئي، ويقتصر الطلب الاستهلاكي في معظمه على المواد الغذائية الأساسية، مع استمرار الضغوط التضخمية وارتفاع الأسعار».

التحويلات من الخليج

يُضيف: «كما أن تداعيات هذه الحرب لا تقتصر على الداخل اللبناني فحسب، بل تمتد أيضًا إلى المنطقة، ولا سيما إلى دول الخليج العربي. فلبنان يعتمد بدرجة كبيرة على تحويلات المغتربين التي تمثل نحو 30 % من الناتج المحلي الإجمالي، ويأتي أكثر من نصف هذه التحويلات من دول الخليج مثل السعودية والإمارات وقطر والبحرين. وبالتالي، فإن أي تباطؤ اقتصادي أو توتر في تلك المنطقة قد ينعكس سلبًا على حجم هذه التحويلات».

بناءً على ذلك، يخلص بو دياب إلى القول: «لا يبدو الوضع الاقتصادي في أفضل حالاته، إذ تتراجع إيرادات الدولة وتتزايد الضغوط المالية. وفي ضوء ذلك، يبرز تساؤل أساسي حول توقيت وقدرة الدولة على تحسين الرواتب والأجور في المستقبل القريب، في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تمر بها البلاد».

وفي ظل هذه المعطيات القاتمة، يبدو الاقتصاد اللبناني وكأنه يعود خطوة إضافية إلى الخلف بعد محاولات خجولة للخروج من أزمته العميقة. فالحرب لا تعني فقط خسائر مباشرة في البنية التحتية أو في حركة الأسواق، بل تعني أيضًا تبديد ما تبقى من ثقة داخلية وخارجية، وتأجيل مسار الإصلاحات التي كان يُفترض أن تشكل مدخلًا أساسيًا للتعافي الاقتصادي.

وإذا كان لبنان قد تمكّن في العام الماضي من تسجيل نمو محدود رغم كل الظروف الصعبة، فإن استمرار المواجهة اليوم يهدد بإدخاله مجددًا في دوامة الانكماش وتآكل القدرة الشرائية وتراجع إيرادات الدولة. وفي ظل اقتصاد يعمل بقدرة جزئية وضغوط مالية متزايدة، يبقى السؤال الأهم: إلى متى يمكن للاقتصاد اللبناني أن يتحمل كلفة صراعات جديدة، فيما كان البلد بأمسّ الحاجة إلى الاستقرار لإعادة بناء اقتصاده واستعادة ثقة العالم به.

شقير يكشف أرقامًا مقلقة ويُحذر من مخاطر تهدّد الاقتصاد

أصدر رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير بيانًا أمس، نبّه فيه إلى مخاطر قوية تُهدّد الاقتصاد الوطني في قطاعيه العام والخاص من جرّاء الحرب الدائرة حاليًا.

وقال: «بحسب الأرقام التي تمّ جمعها من رؤساء النقابات والجمعيات الاقتصادية، فإن تباطؤ الأعمال طال معظم القطاعات، فيما تكاد الإدارة العامة تكون شبه مشلولة في مناطق واسعة من لبنان وصولًا إلى العاصمة بيروت. أمّا التحدّي الأساسي فيتمثل في الضغط الإضافي على المالية العامة مع تزايد الإنفاق وانخفاض الإيرادات».

وحذّر من أن «استمرار الحرب وإطالة أمدها سيقودان حتمًا إلى إقفال مئات المؤسسات وصرف آلاف اللبنانيين من وظائفهم، ما يفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد»، معربًا عن «خشيته من انزلاق الاقتصاد الوطني مجدّدًا إلى دوّامة الأزمات والانهيار».

أضاف: «بما أن الأرقام أكثر دلالة من الكلام، نعرض للرأي العام اللبناني الأرقام التي تمّ جمعها من مصادرها الأساسية، وهي كالآتي:

القطاع التجاري: سجّل النشاط التجاري تراجعًا بنحو 50 % نتيجة انخفاض مبيعات السلع غير الأساسية بنسبة تراوحت بين 60 و 80 %، في مقابل استمرار الطلب على السلع الأساسية بمعدلات شبه طبيعية.

القطاع الصناعي: تراجع أداء القطاع الصناعي بنحو 50 %، متأثرًا بتوقف عدد من الوحدات الإنتاجية في الجنوب والضاحية، إضافة إلى بعض مناطق البقاع، فضلًا عن تعطل التصدير إلى الدول الخليجية وتراجع الطلب على السلع غير الأساسية بفعل الضغوط الناجمة عن الحرب.

القطاع الزراعي: انخفض النشاط الزراعي بنحو 40 % نتيجة تعطل الإنتاج في مناطق واسعة من الجنوب وجزء كبير من البقاع، إلى جانب توقف الصادرات الزراعية إلى دول الخليج.

قطاع الفنادق: شهدت الفنادق تراجعًا حادًا في نسب الإشغال نتيجة انعدام حركة السياحة الوافدة وإلغاء العديد من الحجوزات، حيث تراوح معدل إشغال الفنادق بين 10 و 15 في المئة.

استمرار الحرب سيقود حتمًا إلى إقفال مئات المؤسسات

قطاع المطاعم: تراجعت حركة المطاعم بنسبة تقارب 90 % مع انخفاض الإقبال بشكل كبير على المطاعم والمقاهي.

أماكن السهر: يكاد النشاط في أماكن السهر يكون معدومًا في ظلّ الأوضاع الأمنية الراهنة.

مكاتب السياحة والسفر: انخفض نشاط قطاع السياحة والسفر بنسبة تقارب 80 %، واقتصر العمل في معظمه على إلغاء الحجوزات أو تعديلها.

قطاع الخدمات: انخفض نشاط قطاع الخدمات بنسبة تراوحت بين 40 و 50 %.

تأجير السيارات: تراجعت حركة تأجير السيارات بنسبة تجاوزت 95 %.

القطاع العقاري: تشهد المبيعات العقارية حالة جمود شبه كامل نتيجة انعدام الطلب.

ختم شقير: «إزاء ذلك، نطالب بوقف الحرب فورًا، وتسليم السلاح إلى الدولة اللبنانية، والالتفاف الكامل حول مؤسسات الدولة الدستورية والشرعية ودعمها في مساعيها لإنقاذ لبنان، كما ندعو إلى الوقوف صفًا واحدًا إلى جانب الجيش اللبناني وتمكينه من أداء دوره في حماية السلم الأهلي وحفظ الأمن والاستقرار وبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية».

مخاطر قوية تُهدّد الاقتصاد

الكهرباء تطالب مؤسسات الدولة بدفع الفواتير

أفادت «مؤسسة كهرباء لبنان» في بيانٍ أمس، بأنه «في ظل الظروف الاستثنائية الصعبة التي يمر بها لبنان، لا سيما قطاع الكهرباء خلال السنتين الأخيرتين، فقد عملت المؤسسة جاهدةً على تأمين استمرارية التغذية بالتيار الكهربائي للمواطنين ومرافق الدولة كافة، وذلك في معظم تلك الظروف الاستثنائية حصرًا من خلال جباية الفواتير وحملات نزع التعديات التي اطلقتها منذ مطلع العام 2025، بحيث أن ساعات التغذية الكهربائية خلال الأعوام 2024، 2025 و 2026 شهدت تحسنًا ملحوظًا لا سيما خلال الأشهر المنصرمة وفق ما هو مبين في الجدول المرفق».

وأكدت أنها «تعمل بشكل مستمر على زيادة ساعات التغذية الكهربائية وذلك من خلال شراء الفيول اللازم لمعامل الإنتاج، استنادًا إلى الإيرادات المتأتية حصرًا من موارد المؤسسة المالية الذاتية».

ولفتت في هذا الإطار، إلى أن «عددًا من الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة لا تزال بمعظمها لا تسدد المستحقات المالية المترتبة عليها لصالح مؤسسة كهرباء لبنان لقاء اشتراكها واستهلاكها للطاقة الكهربائية، والتي بلغت حوالى 270 مليون دولار أميركي لتاريخه على أساس التعرفة الجديدة، بالإضافة إلى استهلاكات اخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تبلغ حوالى 30 مليون دولار أميركي سنويًا، الأمر الذي ينعكس سلبًا على تأمين المحروقات وزيادة ساعات التغذية بالتيار الكهربائي. وبالتالي في حال التزام الإدارات العامة والمؤسسات العامة وسائر القطاع العام، كما مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في تسديد المستحقات المالية المترتبة عليهم فباستطاعة مؤسسة كهرباء لبنان رفع التغذية الكهربائية اليومية بحوالى ساعتين إضافيتين».

وجددت دعوتها إلى «كل الجهات المعنية والمشتركين لتسديد المستحقات المتوجبة عليهم بانتظام، لما لذلك من أثر مباشر في دعم استمرارية المرفق العام والمحافظة على ساعات التغذية الكهربائية لما فيه مصلحة المواطنين اللبنانيين على كل الأراضي اللبنانية كما هو مبين في الجدول المرفق».

واشنطن تستكمل سحق قدرات طهران وتعرض مكافأة مقابل مجتبى

تدخل الحرب أسبوعها الثالث اليوم ولا يبدو أنها اقتربت من الانتهاء، إذ أوضح الرئيس ترامب أنه سيعرف أن الحرب مع إيران ستنتهي عندما يشعر بذلك «في عظامه»، مؤكدًا أنه «نحن ندمّر النظام الإرهابي في إيران بشكل كامل، عسكريًا واقتصاديًا وبكل الوسائل الأخرى». وسط هذه الأجواء، تتخذ أميركا مزيدًا من الإجراءات لتقليل الضرر الاقتصادي الذي تسبّبت به إعاقة الملالي للملاحة في مضيق هرمز ريثما تنتهي الحرب، حيث أصدر ترامب إعفاء جزئيًا لمدّة 30 يومًا يسمح بشراء النفط الروسي الخاضع للعقوبات، في حين أرسلت أميركا مزيدًا من قوات المارينز والسفن إلى الشرق الأوسط، وفق تقارير.

رفض ترامب الإجابة عن أسئلة في شأن احتلال جزيرة خرج الحيوية التي تتولّى التعامل مع نحو 90 في المئة من صادرات إيران من النفط الخام. وعندما سُئل عمّا إذا كان يعتقد أن روسيا تدعم إيران في الحرب، أجاب: «أعتقد أنها تساعدها قليلًا، نعم، على ما أظن، وهي على الأرجح تعتقد أننا نساعد أوكرانيا، أليس كذلك؟». وتحدّث عن أنه لا توجد أي عملية قائمة للاستيلاء على اليورانيوم الإيراني المخصّب بنسبة عالية، لكن ذلك قد يتغيّر «في مرحلة ما».

وجزم ترامب بأنه لا يقلق في شأن تهديدات محتملة

«الحرس الثوري» يتوعّد الإيرانيين بردّ «أشدّ إيلامًا» إذا احتجّوا

تستهدف أميركا، معتبرًا أنه شرف عظيم بالنسبة إليه أن يقتل هؤلاء «الأوغاد المختلّين»، في إشارة إلى ملالي طهران، بعدما كانوا يقتلون الأبرياء في أنحاء العالم كلّه طوال 47 عامًا، في وقت عرضت فيه الخارجية الأميركية مكافأة تصل إلى 10 ملايين دولار لأي شخص يقدّم معلومات عن المرشد مجتبى خامنئي وتسعة مسؤولين كبار آخرين في النظام، معتبرة أن هؤلاء يديرون ويوجّهون عناصر في «الحرس الثوري» الذي يخطّط وينظم وينفذ عمليات إرهابية حول العالم.

وعقد هيغسيث وقائد الأركان المشتركة دان كين إحاطة إعلامية، أكد هيغسيث خلالها أن مجتبى «أصيب بجروح وعلى الأرجح أُصيب بتشوّه»، واستهزأ بقادة إيران، وقال: «نزلوا إلى تحت الأرض، ويرتعدون خوفًا، هذا ما تفعله الجرذان». وعلّق على تصريح مجتبى بالقول: «لقد أصدر بيانًا، وكان ضعيفًا في الواقع، لكن لم يكن هناك صوت ولم يكن هناك فيديو». متسائلًا: «لماذا بيان مكتوب؟ أعتقد أنكم تعرفون السبب، والده ميت، إنه خائف، ومصاب، وهارب، ويفتقر إلى الشرعية، إنها فوضى بالنسبة إليهم».

وأكد هيغسيث أنه ليس لدى إيران دفاعات جوية، أو سلاح جو، أو سلاح بحرية، مشيرًا إلى انخفاض صواريخهم بنسبة 90 في المئة، والمسيّرات بنسبة 95 في المئة. وجزم بأن بلداه لن تسمح بأن يبقى مضيق هرمز موضع نزاع، في حين أوضح كين أن المضيق ممرّ «معقد تكتيكيًا» وأن بلداه تعطي الأولوية لاستهداف سفن زرع الألغام. وتمكّنت سفينة تركية من عبور المضيق بإذن من إيران، حسب أنقرة. وأفادت «رويترز» بأن طهران سمحت لناقلتي غاز البترول المسال ترفعان العلم الهندي بالمرور عبر هرمز. وبعدما أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» أن فرنسا وإيطاليا بدأتا محادثات مع إيران سعيًا للتفاوض على اتفاق يضمن مرور سفنهما بأمان عبر المضيق، نفت إيطاليا صحة التقرير وسط جهود فرنسية لتشكيل تحالف لتأمين هرمز.

وإذ شدّد وزير الحرب الأميركي على أن إنهاء برنامج إيران النووي لا يزال «مهمة أساسية»، رفض الإجابة عمّا إذا كانت هناك حاجة إلى قوات برية لتأمين مخزون إيران من اليورانيوم المخصّب أو منشآتها النووية، مؤكدًا أن بلداه تدرس مجموعة من الخيارات. وكشف أن بلداه وإسرائيل استهدفتا أكثر من 15 ألف هدف معاد، متوعّدًا بأنه «نحن ماضون وفق الخطة لهزيمة وتدمير وتعطيل كافة قدراتهم العسكرية ذات الأهمية»، كما تعهّد بتدمير كافة شركات الدفاع الإيرانية قريبًا.

توازيًا، وجّه الجيش الإسرائيلي منذ بدء الحرب نحو 7600 ضربة، تشمل أكثر من 2000 ضربة على مقارّ وأصول تابعة للنظام الإيراني، ونحو 4700 ضربة ضد برنامج الصواريخ، مؤكدًا «القضاء على آلاف العناصر الإرهابية». كذلك، استهدف منشأة تحت الأرض لتخزين وإنتاج الصواريخ الباليستية في شيراز، وقاعدة مركزية لمنظومة الدفاع الجوي، ومواقع عدة لإنتاج الأسلحة وأنظمة الدفاع الجوي ومكوّنات الصواريخ الباليستية في طهران، ومراكز قيادة، بما في ذلك فيلق البر التابع لـ «الحرس الثوري»، ومركز قيادة مركزيًا لقوات الأمن الداخلي في الأهواز.

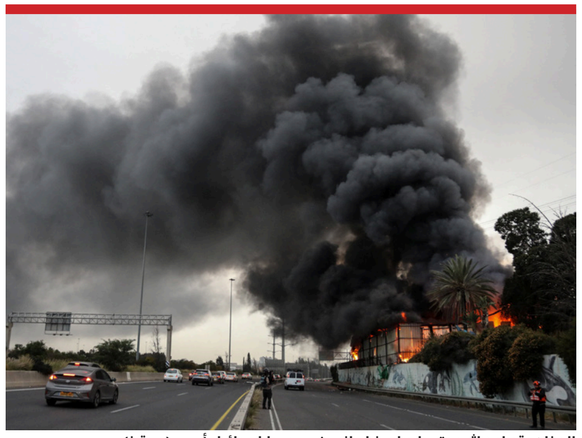
الدخان يتصاعد إثر سقوط صاروخ إيراني في وسط إسرائيل أمس (رويترز)

وضرب الجيش الإسرائيلي بين يومَي الخميس والجمعة أكثر من 200 هدف في غرب إيران ووسطها، من بينها منصّات إطلاق صواريخ باليستية ومنظومات دفاعية ومواقع لإنتاج وسائل قتالية، كما هاجم منشأة تابعة لهيئة استخبارات مقر خاتم الأنبياء. وقضى على عدد من عناصر «الباسيج» عند نقاط تفتيش أُقيمت أخيرًا في طهران، فيما أطلقت تل أبيب مرحلة جديدة من هجومها تستهدف فيها نقاط التفتيش الخاصة بـ «الحرس». ووجّه «الموساد» رسالة إلى الإيرانيين حضهم فيها على الابتعاد من تجمّعات «الباسيج»، في وقت أعلنت فيه إسرائيل حصول هجمات صاروخية إيرانية جديدة.

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان بمقتل 1858 شخصًا في صفوف المدنيين والعسكريين في إيران منذ بدء الحرب. وأعلنت القيادة المركزية الأميركية وفاة كافة أفراد الطاقم الستة الذين كانوا على متن طائرة التزوّد بالوقود الأميركية من طراز «كاي سي 135» التي سقطت في غرب العراق الخميس، موضحة أن «ملابسات الحادث لا تزال قيد التحقيق، إلّا أن فقدان الطائرة لم يكن نتيجة نيران معادية أو نيران صديقة». وارتفع بذلك عدد القتلى من الجنود الأميركيين إلى 13 منذ بدء الحرب.

وبالتزامن مع الضربات الإسرائيلية في طهران، أحيا النظام ومناصريه الفعاليات السنوية لـ «يوم القدس»، حيث شوهد دخان يتصاعد قرب حشود كانت تسير في العاصمة عقب هجوم إسرائيلي. وظهر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجئي ومسؤولون كبار آخرون، في المسيرات. وقال لاريجاني: «ترامب لا يفهم أن الشعب الإيراني شجاع وقوي، ولا يفهم أن شعبنا مصمّم، وكلّما زادت أميركا ضغوطها علينا، ازدادت إرادتنا قوة، إن هجمات أميركا وإسرائيل على مسيرات يوم القدس تُظهر يأسهما وعجزهما».

وفي إطار تهديدات الملالي المتكرّرة لشعبهم، حذر «الحرس» من أن أي احتجاجات إضافية ضدّ النظام ستُواجَه بردّ «أشدّ إيلامًا» من ذلك الذي نُفّذ في 8 كانون الثاني الماضي، حين ارتكبت آلة القتل مجزرة بحق الإيرانيين العزل. واعتقل النظام شخصًا لقيامه بتوفير خدمة إنترنت عبر جهاز «ستارلينك» في محافظة فارس، بعدما حجب النظام الإنترنت في أنحاء البلاد منذ بدء الحرب، ومع دخول إيران أسبوعها الثالث من انقطاع شبه كامل في خدمات الاتصال.

العدوان الإيراني على الخليج مستمرّ

استمرّت الاعتداءات الإيرانية الإرهابية على دول الخليج أمس، بعدما توعّد المرشد الإيراني الأعلى الجديد مجتبى خامنئي الخميس بمواصلة الهجمات تحت ذريعة وجود قواعد ومصالح أميركية في تلك الدول، لكن المنشآت المدنية والاقتصادية في الخليج شكّلت الغالبية الساحقة من أهداف الصواريخ والمسيّرات الإيرانية في تلك الدول، في وقت استهدفت فيه إيران تركيا بصاروخ باليستي للمرة الثالثة منذ بدء الحرب.

ودمّرت السعودية 13 مسيّرة في المنطقة الشرقية، ومسيّرتين في محافظة الخرج والمنطقة الشرقية، وسبع مسيّرات في المنطقتين الشرقية والوسطى، ومسيّرتين في محافظة الخرج، وثلاث مسيّرات في محافظة الخرج والربع الخالي، و28 مسيّرة بعد دخولها المجال الجوي، وأسقطت مسيّرة أثناء محاولة الاقتراب من حي السفارات. وتعاملت الإمارات مع سبع صواريخ باليستية، و27 مسيّرة أمس، ومع 285 صاروخًا باليستيًا، و15 صاروخًا جوالًا، و1567 مسيّرة منذ بدء الحرب. وأصيب مبنى في مركز دبي المالي العالمي بشظايا ناجمة عن هجوم تم اعتراضه، حسب «فرانس برس».

وسقطت مسيّرتان في ولاية صُحار في عُمان، إحداهما في منطقة صناعية العوهي، ونتج عنها وفاة وافدَين وبعض الإصابات. ودمّرت البحرين 115 صاروخًا و191 مسيّرة منذ بدء الحرب. ورصدت الكويت صاروخًا باليستيًا سقط خارج منطقة التهديد، في حين اعترضت الدفاعات الجوية لحلف «الناتو» المتمركزة في شرق البحر المتوسط صاروخًا باليستيًا أطلق من إيران في اتجاه تركيا. وحسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن أنقرة لن تنجرّ إلى الحرب، لكنها مستعدّة لمواجهة كافة التهديدات التي تستهدف مجالها الجوي. بالتزامن، كشف وزير الجيش الأميركي دان دريسكول أن الجيش الأميركي أرسل 10 آلاف مسيّرة اعتراضية طُوّرت في أوكرانيا إلى الشرق الأوسط، في وقت يسعى فيه إلى صدّ الهجمات الإيرانية من دون استنزاف أنظمة الدفاع الصاروخي العالية الكلفة.

توازيًا، قُتل عنصران في حزب مسلّح إيراني كردي معارض يتمركز في شمال العراق في هجوم بالطيران المسيّر على أحد مقارّه. وأعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني أن «قاعدة مدنية تابعة له» استُهدفت ثلاث مرّات في جنجيكان قرب مدينة أربيل. وأُسقطت مسيّرة حاولت استهداف مركز الدعم الدبلوماسي قرب مطار بغداد الدولي، كما سقطت مسيّرة مجهولة في شرق الموصل. وبعدما قُتل جندي فرنسي وأصيب ستة آخرون في هجوم بمسيّرة في شمال العراق، أجرى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني محادثة هاتفية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أكد السوداني خلالها إجراء تحقيق بالحادث المذكور واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذا الاستهداف. واعترف «الحشد الشعبي» بأن 27 من عناصره على الأقل قُتلوا منذ بدء الحرب حتى الخميس.

مبنى تعرّض لأضرار في مركز دبي المالي العالمي (رويترز)

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب الاستاذ كرم فارس صليبا سند تمليك بدل ضائع للعقار 535 القسم 2 من منطقة حالات العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت نجوى ميلاد خليل بوكالتها عن يولا ميلاد وتراز عبده خليل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1226 قسم 9 من منطقة صربا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت السيدة عايده انيال الرحباني بوكالتها عن السيد إسكندر عبده حنا سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 1586 من منطقة فيطرون العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري نذين الحصري

هل حانت ساعة التورّط الحوثي في الحرب؟

نايف عازار

أقحمت غالبية أذرع إيران، أو من تبقى منها على قيد الحياة في المنطقة، نفسها في الحرب الأميركية - الإسرائيلية الطاحنة الدائرة ضدّ نظام الملالي المترنح في طهران. «حزب الله» في لبنان سارع إلى «زجّ أنفه» في الحرب إسنادًا لآيات الله في طهران أوليـاء نعمته، ضاربًا بعرض الحائط تداعيات استجرار آلة الحرب الإسرائيلية إلى ربوع لبنان. الفصائل العراقية المسلحة والتي تدين بالولاء المطلق لإيران، حذت حذو «حزب الله» وزجت كذلك «بلاد الرافدين» في أتون الحرب، من خلال استهدافها المصالح الأميركية والغربية، خصوصًا في كردستان العراق.

طهران تفضّل «ادّخار» الورقة الحوثية في الوقت الراهن

بيد أن المفارقة كمنت في عدم تورّط الحوثيين في اليمن في الحرب حتى الآن، رغم إعلانهم منذ اليوم الأوّل لبدء الحرب على إيران، عزمهم على التدخل نصرة لها. وبدا لافتًا الظهور الأخير قبل يومين لزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، الذي جدّد تأكيد اصطفافه بجانب طهران، إلّا أنه تفادى إعلان دخول جماعته عسكريًا في المنازلة الدائرة، مكتفيًا بالتلويح بالأمر. تريّث «أنصار الله» مردّه إلى حسابات عسكرية وسياسية داخلية وإقليمية شديدة التعقيد.

عسكريًا، يدرك قادة الحوثيين خير إدراك أن تورّطهم في حرب إسناد نظام الملالي الآيل للسقوط، من خلال قصفهم إسرائيل أو ربما القواعد الأميركية في المنطقة، ستكون عواقبه العسكرية وخيمة عليهم، وسيستجرّ ضربات أميركية وإسرائيلية جديدة ومباشرة عليهم، ستكون حتمًا قاصمة هذه المرة، وستهدد بنيتهم العسكرية التي يتفاخرون بها، بعدما بنوها على مر سنين في اليمن. وإذا كانت جماعة الحوثي تمتلك ترسانة لا بأس بها من الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية التي طاولت سابقًا عمق الدولة العبرية وبعض الدول الخليجية، وتمكّنت من شلّ بعض الممرات البحرية، خصوصًا المؤدية إلى الموانئ الإسرائيلية، إلّا أن إمكانات الجماعة العسكرية تبقى محدودة ومتواضعة، في إطار حرب إقليمية واسعة ومتشعبة، إذا ما قورنت بالترسانتين العسكريتين المهولتين الأميركية والإسرائيلية.

علاوة على ذلك، يعتبر المراقبون أن إيران، راعية الحوثيين، تفضل «ادّخار» ورقتهم العسكرية «القوية» في الوقت الراهن، والاحتفاظ بخيار التصعيد من اليمن إلى مرحلة لاحقة، حال توسّع الحرب إقليميًا، وهو ما ترك للحوثيين هامشًا واسعًا للمناورة العسكرية والسياسية، ويعزز موقعهم بين الأذرع الإيرانية الأخرى التي باتت شبه معطوبة، بفعل الحروب الإسرائيلية عليها، لطالما أجادت طهران استخدام أذرعها الإقليمية كأوراق ضغط وفق توقيتها، من دون أن تدفعها جميعًا دفعة واحدة إلى مواجهاتها العابرة للحدود. وهنا يمكن لنظام الملالي الإمساك بورقة تهديد الملاحة البحرية، التي يبرع بها الحوثيون إلى حد ما، في البحر الأحمر، لشهرها في وجه أعدائه، في التوقيت الذي يراه مؤاتيًا له.

تنتظر الحوثيين عواقب وخيمة حال دخولهم الحرب (أ ف ب)

سياسيًا، يحرص «أنصار الله»، من خلال عدم دخولهم الحرب حتى الآن، على الحفاظ على مكتسبات سياسية راكموها على مر سنين في اليمن. فمنذ تراجع وتيرة المعارك الداخلية، ودخول البلاد في شبه هدنة غير معلنة بين الأفرقاء المتحاربين، تمكّن الحوثيون من إحكام قبضتهم الأمنية والسياسية والحياتية على مناطق شاسعة في البلاد، وأضحوا يكرّسون انتقالهم التدريجي من كونهم حركة مسلّحة بحتة، إلى سلطة أمر واقع، تُعنى بشؤون اليمنيين وشجونهم الكثيرة. وبالتالي، يقدّر الحوثيون أن تورّطهم المباشر في الحرب إلى جانب إيران راهنًا، ربما يُعيد إشعال فتيل الجبهة اليمنية، حيث «الجمر تحت الرماد»، ما يمنح خصومهم في الداخل فرصة ذهبية لإعادة ترميم صفوفهم وتنظيمها، استعدادًا لتحقيق مكاسب عسكرية على حسابهم.

في المحصلة، إذا كانت مصلحة الحوثيين تكمن راهنًا في عدم دخول الحرب بصورة مباشرة لمؤازرة نظام آيات الله، حفاظًا على مكتسباتهم السياسية الداخلية، إلّا أن هذا لا يعني أن تدخلهم سيكون خيارًا أو موضع نقاش، متى حانت ساعة تورّطهم في الحرب، وطلبت منهم طهران، وليّة نعمتهم، ذلك. وخير دليل على ما ينتظر «السيناريو» اليمني، هو «السيناريو» اللبناني، حيث لم «يرف جفن» لـ «حزب الله» عندما كانت الاعتداءات الإسرائيلية متواصلة على لبنان طيلة 15 شهرًا، بينما هجّ نصرةً لنظام الملالي، فور تبلّغه بـ «أمر العمليات» الصادر من مخابئ طهران.

دوايت هاورد يطوي صفحة أسطورية في الـ NBA

«سوبرمان» يعلن اعتزاله بعد مسيرة حافلة

غايال خوري

أعلن النجم الأميركي دوايت هاورد اعتزاله كرة السلة بعد مسيرة طويلة امتدت لأكثر من عشرين عامًا في الملاعب، موجهًا رسالة مؤثرة لجماهيره عبر حسابه على إنستغرام أكد فيها أنه فرر «خلع عباءة سوبرمان» والتفرغ لعائلته والعمل الإنساني حول العالم.

وكتب هاورد في رسالته أنه لم يكن يومًا «بطلاً خارقاً»، بل إنساناً عاش لحظات صعبة وتحديات كبيرة، لكنه تمسك دائمًا بالإيجابية وبالابتسامة رغم كل ما مر به خلال مسيرته في عالم كرة السلة الاحترافية.

من أورلاندو إلى قمة الـ NBA

بدأ هاورد مسيرته الاحترافية في الدوري الأميركي للمحترفين عام 2004 عندما اختاره فريق أورلاندو ماجيك كخيار أول في الـ Draft مباشرة بعد تخرجه من المدرسة الثانوية في مدينة أتلانتا. وسرعان ما أصبح أحد أبرز نجوم الدوري بفضل قوته البدنية الهائلة وقدرته الدفاعية الاستثنائية تحت السلة، ليقود أورلاندو إلى نهائي الدوري عام 2009. خلال تلك المرحلة، رسّخ هاورد مكانته كأفضل مدافع في الدوري، بعدما فاز بجائزة أفضل لاعب دفاعي في الـ NBA ثلاث مرات متتالية (2009، 2010، 2011)، وهو إنجاز نادر في تاريخ البطولة.

محطات متعددة في الدوري

بعد سنواته الذهبية مع أورلاندو، تنقل هاورد بين عدة أندية في الدوري الأميركي أبرزها: لوس أنجلوس ليكرز، هيوستن روكتس، أتلانتا هوكس، شارلوت هورنتس، واشنطن ويزاردز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز. ورغم التنقل بين الفرق في السنوات الأخيرة من مسيرته، بقي اسمه مرتبطًا بصورة أساسية بفترة تألقه مع أورلاندو حيث تحول إلى أحد أبرز لاعبي الارتكاز في جيله.

لقب تاريخي مع ليكرز

أهم تتويجات هاورد جاءت عام 2020 عندما ساهم في فوز لوس أنجلوس ليكرز بلقب بطولة National Basketball Association إلى جانب الأسطورة ليبرون جيمس، ليضيف أخيرًا لقب الدوري إلى سجله بعد سنوات طويلة من المحاولات. كما شارك هاورد ثماني مرات في مباراة كل النجوم (All-Star) وفاز بمسابقة الـ Dunk الشهيرة عام 2008 عندما ارتدى زي «سوبرمان»، في لقطة أصبحت من أشهر لحظات تاريخ المسابقة.

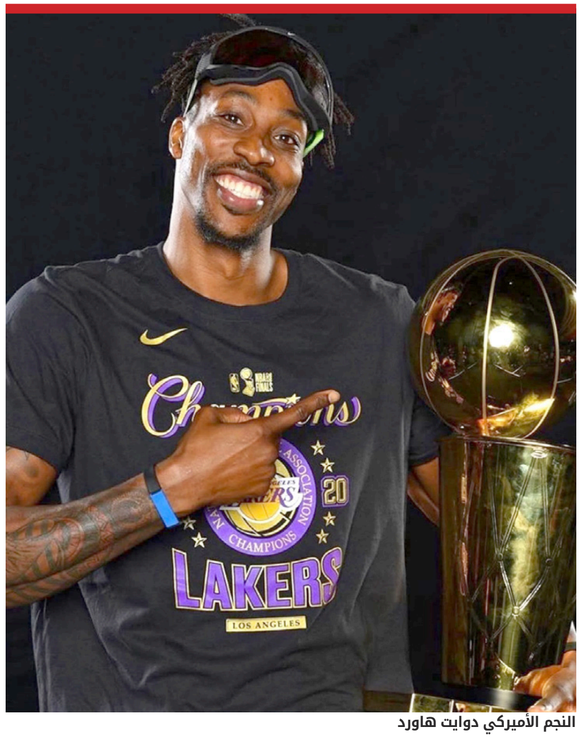
النجم الأميركي دوايت هاورد

«سوبرمان» يودّع الملاعب

إرث دفاعي وأرقام لافتة

خلال مسيرته، تميز هاورد بكونه أحد أعظم المدافعين والملتقطين للكرات المرتدة في تاريخ الدوري، حيث تصدر قائمة أفضل لاعب في الريباوند خمس مرات، إضافة إلى اختياره عدة مرات ضمن أفضل الفرق الدفاعية في الـ NBA.

وأنهى مسيرته بأرقام كبيرة تجاوزت 19 ألف نقطة وأكثر من 14 ألف متابعة، ما يضعه بين أبرز لاعبي الارتكاز في تاريخ اللعبة.

ما بعد الملاعب

في رسالته الوداعية، أكد هاورد أنه سيكرس المرحلة المقبلة من حياته للعمل المجتمعي ومساعدة الآخرين، معلنًا إطلاق مبادرة بعنوان «D12 Day» يزور خلالها مدنًا مختلفة حول العالم للقيام بأعمال خيرية وإدخال الفرح إلى حياة الناس.

وبذلك يطوي «سوبرمان» صفحة لاعب ترك بصمة واضحة في تاريخ كرة السلة الأميركية، بعدما جمع بين القوة والابتسامة والروح القتالية داخل الملعب وخارجه.

مستقبل إيران في كأس العالم 2026 تحت المجهر

ميريام داموري خليل

تزايدت التكهنات حول إمكانية غياب منتخب إيران عن نهائيات كأس العالم 2026 المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بعد تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما فتح الباب أمام سيناريو قد يمنح منتخبات آسيوية أخرى فرصة الظهور في البطولة، وفي مقدمها منتخب العراق.

وقال ترامب في رسالة نشرها عبر منصته «تروث سوشيال» إن منتخب إيران «مرحب به في كأس العالم»، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنه «لا يعتقد أنه من المناسب أن يكون هناك حرص على حياتهم وسلامتهم». وجاءت هذه التصريحات بعد أيام من تأكيده لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو أن المنتخب الإيراني سيكون موضع ترحيب رغم التوترات والحرب الدائرة في الشرق الأوسط.

في المقابل، أصدر الاتحاد الإيراني لكرة القدم بيانًا شدد فيه على أن كأس العالم حدث تاريخي ودولي تشرف عليه «فيفا» وليس أي فرد أو دولة، مؤكدًا أنه لا يمكن لأي جهة استبعاد المنتخب الإيراني من البطولة. وأضاف البيان أن الجهة الوحيدة التي قد تفرض استبعاد أي منتخب هي الدولة المضيفة إذا لم تكن قادرة على ضمان أمن وسلامة المنتخبات المشاركة.

وفي هذا السياق، أكد وزير الرياضة الإيراني أحمد دنيامالي أن الظروف الحالية «غير مهيأة» لمشاركة منتخب بلاده، مشيرًا إلى أن اللاعبين «ليسوا في أمان على الإطلاق» في ظل الحرب والتصعيد الإقليمي الذي أعقب الضربات العسكرية.

ورغم عدم صدور قرار رسمي بالانسحاب حتى الآن، فإن لوائح كأس العالم تمنح الاتحاد الدولي لكرة القدم صلاحية استبعاد أي منتخب لملء المقعد الشاغر في حال انسحاب أحد المنتخبات، وهو ما قد يعزز فرص منتخب العراق الذي لا يزال ينافس على بطاقة التأهل عبر الملحق العالمي المقررة إقامته في المكسيك، فيما طُرح أيضًا اسم منتخب الإمارات كخيار محتمل.

وكانت القرعة قد أوقعت إيران في المجموعة السابعة إلى جانب منتخبات بلجيكا ومصر ونيوزيلندا، على أن تقام مباراتان في مدينة لوس أنجلوس وواحدة في سياتل، على أن يقيم المنتخب الإيراني معسكره في مدينة توسون بولاية أريزونا.

منتخب العراق

همسات الملاعب

- يتصدّر نجم سان أنطونيو سبيرز فيكتور ويمبانياما قائمة أكثر اللاعبين تسجيلًا للصدّات في موسم 2025–2026، بمعدّل يقارب 3 بلوكات في المباراة، وهو الأعلى في الدوري حتى الآن. كما سجّل النجم الفرنسي رقمًا لافتًا بوصوله إلى 573 صدّة خلال 165 مباراة فقط في مسيرته، ليعادل مجموع الصدّات الذي حققه نجم دنفر ناغتس نيكولا يوكيتش خلال 792 مباراة.

- حقق النجم الكندي شاي جيلجيوس-ألكسندر إنجازًا تاريخيًا في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعدما سجل 20 نقطة أو أكثر في 127 مباراة متتالية، متجاوزًا الرقم القياسي السابق للأسطورة ويلت تشامبرلين (126 مباراة). ويواصل نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر تألقه مؤكدًا مكانته بين أفضل لاعبي الدوري حاليًا.

- قبل عام 2026، لم يحقق نادي بودو غليمت أي انتصار في دوري أبطال أوروبا (0 فوز). لكن في 2026 تغيّرت الصورة تمامًا، إذ نجح الفريق النرويجي في تحقيق 5 انتصارات متتالية في البطولة، مسجلًا قفزة لافتة في مشاركاته القارية.

- تتجه قطر إلى إلغاء استضافة مهرجان دولي لكرة القدم كانت قد قرّرت إقامته بين 26 و 31 آذار الجاري، بسبب الهجمات الإيرانية المستمرّة منذ اندلاع الحرب الأميركية – الإسرائيلية على إيران. وكان الحدث سيتضمن مباراة فينالي‌سيما 2026 بين إسبانيا بطلة أوروبا والأرجنتين بطلة كوبا أميركا وحاملة لقب مونديال 2022 يوم 27 آذار على استاد لوسيل، إضافة إلى مباريات ودية تجمع مصر والسعودية وقطر وصربيا.

- أعلنت منصة تنفليكس عن إطلاق سلسلة وثائقية جديدة بعنوان «Ronaldinho: The One and Only» تتناول مسيرة النجم البرازيلي، ومن المقرّر أن يُعرض العمل ابتداءً من 16 نيسان المقبل. العمل المرتقب سيأخذ المشاهدين في رحلة داخل حياة رونالديني، مسلطًا الضوء على أبرز محطاته الكروية، إنجازاته مع الأندية والمنتخب البرازيلي، إضافة إلى لحظات إنسانية وشهادات من نجوم كبار عاصروا مسيرته. ويشارك في الوثائقي عدد من الشخصيات البارزة في عالم كرة القدم، بينهم ليونيل ميسي ونيمار وروبيرتو كارلوس، إلى جانب مدرّبين ولاعبين آخرين.

تألق في الإعارة لإثبات الجهوزية

شربل بو ديوان

تتجه أندية الصف الأول في كلّ موسم إلى التعاقد مع مواهب شابة واعدة، طمعًا في أن تتألق في السنوات اللاحقة وتصبح من ركائز الفريق، كما حدث مع العديد من النجوم. وغالبًا ما تحتاج هذه المواهب إلى بعض الوقت قبل الانفجار الكروي، كما حصل مع فينيسيوس جونيور، وكما يحدث اليوم مع استيفاو ويليان وسافينيو وريان غرافينبيرخ وغيرهم ممّن لمعوا في ملاعب القارة الأوروبية.

لكن بعض اللاعبين يختارون طريقًا مختلفًا لإثبات قدراتهم، إذ يلجؤون إلى نظام الإعارة بحثًا عن دقائق لعب أكثر ومساحة أوسع للتألق، أملًا في لفت أنظار أنديتهم الأصلية والعودة إليها بقوّة.

• إندريك

انضمّ البرازيلي الشاب إندريك إلى ريال مدريد في سن مبكرة، لكنه لم يحصل على دقائق لعب كافية، ما دفعه إلى الانتقال معارًا إلى ليون الفرنسي. هناك قدّم مستويات ثابتة، مسجلًا 6 أهداف وصانعًا 4 تمريرات حاسمة خلال 11 مشاركة في مختلف المسابقات.

• راسموس هويلاند

غادر الدنماركي راسموس هويلاند صفوف مانشستر يونايتد متجهًا إلى نابولي على سبيل الإعارة، ونجح في تقديم موسم مميّز سجل خلاله 13 هدفًا وقدّم 3 تمريرات حاسمة في 35 مباراة، وهو رقم يفوق ما سجّله مع فريقه الإنكليزي في الموسم الماضي بأكمله.

• ماركوس راشفورد

عاد ماركوس راشفورد إلى الواجهة بقوّة بعد انتقاله إلى برشلونة، حيث ساهم بأرقام مميزة بلغت 10 أهداف و 10 تمريرات حاسمة في 38 مباراة، كما قدّم أداءً لافتًا في منافسات دوري أبطال أوروبا.

• نوا لانغ

لفت الجناح الهولندي نوا لانغ الأنظار مع غلطة سراي، حيث انضمّ إليه معارًا من نابولي خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية. ورغم قصر الفترة، تمكّن من تسجيل هدفين وصناعة هدف، مقدمًا أداءً مميزًا خصوصًا في البطولة الأوروبية الكبرى.

• بييرو هينكابي

نجح المدافع الإكوادوري بييرو هينكابي في حجز مكان أساسي مع أرسنال خلال فترة إعارته من باير ليفركوزن، حيث شارك في 20 مباراة سجل خلالها هدفًا وصنع آخر، وساهم في خروج فريقه بثلاث شباك نظيفة.

• دونيل مالين

انتقل الهولندي دونيل مالين إلى روما معارًا من أستون فيلا خلال سوق الانتقالات الشتوية، وتمكن سريعًا من إثبات نفسه بتسجيل 6 أهداف في 8 مباريات فقط، ليؤكد أن قرار المدرّب جيان بييرو غاسبيريني بالتعاقد معه كان ضربة موفقة.

وهكذا تثبت الإعارة أنها ليست محطة مؤقتة، بل فرصة حقيقية لإعادة اكتشاف الذات وصقل الموهبة، فمن يستغل دقائق اللعب ويقدم الأداء المقنع، يعود إلى ناديه أقوى وأكثر جاهزية لفرض اسمه بين نجوم الصف الأول.

ماركوس راشفورد يراوغ لاعبي أتليتيكو مدريد

ألكاراز يواصل التألق ويبلغ نصف نهائي إنديان ويلز

كارلوس ألكاراز من بطولة إنديان ويلز

واصل المصنف الأول عالميًا كارلوس ألكاراز عروضه القوية في بطولة إنديان ويلز للتنس، بعدما تفوق على البريطاني كاميرون نوري بمجموعتين دون رد بواقع 6-3 و6-4، ليحجز مقعده في الدور نصف النهائي ويقترب خطوة إضافية من اللقب. وسيواجه النجم الإسباني في المربع الذهبي الروسي دانييل ميدفيديف، الذي أنهى مشوار حامل اللقب جاك دريبر عقب فوزه عليه بنتيجة 6-1 و7-5.

وبهذا الانتصار، رفع ألكاراز رصيده إلى 16 فوزًا متتاليًا منذ بداية الموسم، مؤكدًا انطلاقته المميزة هذا العام، خصوصًا بعد تتويجه بلقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس. ويسعى اللاعب الإسباني إلى مواصلة هذه السلسلة المميزة والتتويج بلقبه الثالث في إنديان ويلز.

وفي مباراة أخرى، بلغ الألماني ألكسندر زفيريف الدور نصف النهائي للمرة الأولى في مسيرته بالبطولة بعد فوزه على الفرنسي أرتور فيس بنتيجة 6-2 و6-3، ليصبح خامس لاعب في التاريخ ينجح في بلوغ نصف النهائي في جميع بطولات الأساتذة التسع من فئة ألف نقطة. وسيلاقي زفيريف في الدور المقبل الإيطالي يانيك سينر المصنف الثاني عالميًا، بعدما حسم الأخير مواجهته أمام الأميركي ليرنر تيان بسهولة بنتيجة 6-1 و6-2، ليكتمل بذلك عقد المربع الذهبي في البطولة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2						■			
3					■				
4						■			
5						■			
6				■					
7					■				
8						■			
9				■					

أفقيا:

1 - ممثلة مصرية راحلة تزوجت المخرج الراحل حسن الصيفي.
2 - سقي بـ - منهول بوسيلة نقل من مكان إلى آخر.
3 - يصلحه ويجدّده (البناء) - امتطى الدابة.
4 - حيوانات مفارية معظمها مادر على الطيران - فنانة مصرية.
5 - صار ناعمًا رقيق الملمس - الشخص الذي يُحدث غيره أو يجالسه ليلًا.
6 - يضربها بمبضة يده - منخفض بالأجنبية.
7 - مدينة المانية - كرم.
8 - مدينة المانية - ما يتم في الحال من دون تمطّ أو تأخّر.
9 - تعتب عليها - عاهية الشيء

عموديا :

1 - ممثل مصري راحل تزوج من المنانة والصحافية اللبنانية روز اليوسف.
2 - ملك فرنسي حكم مع والده لما يقارب اربعة سنين ثم حكم منفردا أكثر من تسعة وعشرون سنة حتى وفاته.
3 - روائي وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته "Zazie dans le métro".
4 - طعم الحنظل - مناهد الجلد.
5 - والدته - جزف.
6 - لاصق النسب - لحسا الشيء - نوتة موسيقية.
7 - شيّدوا البناء - فضاء.
8 - دولة أوروبية.
9 - شاعر وأديب وصحافي لبناني راحل من مؤلفاته ديوان "لمن".

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			3			4		
	5		9					6
4			6		1			7
		5				6	3	
		6	7		5	8		
	4	2				7		
5			2		7			8
7					3		1	
	9			5				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - عمر ياغي - 2 - محمد فليفل - 3 - رمحالا - لم - 4 - و و - بامية - 5 - بدل - 6 - نحول - متمم - 7 - همس الجفون - 8 - نويفو ليون - 9 - د د - حية.

عموديا: 1 - عمرو بن هند - 2 - محمود حمود - 3 - رمح - لوسي - 4 - يدأب - لامح - 5 - امالم - لوي - 6 - غلام - مجلة - 7 - ي ي - يختفي - 8 - هلة - موون - 9 - الم - يمنن.

4	2	6	8	5	1	3	9	7
5	7	3	9	4	2	1	8	6
9	8	1	6	7	3	4	5	2
3	1	8	2	6	5	7	4	9
7	9	5	4	3	8	2	6	1
6	4	2	1	9	7	5	3	8
1	3	9	7	8	4	6	2	5
2	6	4	5	1	9	8	7	3
8	5	7	3	2	6	9	1	4

يختتم «المهرجان اللبناني للكتاب»

بسّام شليطا: الموسيقى علاقة بين العازف والجمهور

يختتم المايسترو بسّام شليطا أنشطة «المهرجان اللبناني للكتاب» الذي تنظمه «الحركة الثقافية - أنطلياس»، بحفل موسيقيّ يُحييه عند الساعة 6:30 مساء غد الأحد على «مسرح الأخوين الرحباني» في «كنيسة مار الياس» - أنطلياس. ويتخلل الحفل برنامج موسيقيّ غنائي يشارك فيه الفنانون فاديا نجم، سعادة سعادة، ماريا عازار، وشادي البصار، في أجواء من الإبداع والحوار الموسيقي. الحفل الذي يقدّمه الدكتور الياس كسّاب، يتضمّن لفتة تقدير لشليطا تكريمًا لمسيرته في عالم الموسيقى.

إستال خليل

اختيار بسّام شليطا لهذا التكريم، يحمل بالنسبة إليه قيمة معنويّة كبيرة على ما يقول الموسيقيّ اللبناني لـ «نداء الوطن». وهو يرى في هذه اللفتة تقديرًا لمسيرته الطويلة، لكنه يعتبر أن هذا التقدير لا يأتي بسبب إنجازٍ شخصيّ، بل يعكس أيضًا تقدير المجتمع والمؤسسات للفن.

تأتي هذه الأمسية بعدما قدّم شليطا أخيرًا مشروعه الموسيقيّ «العودة إلى الجذور»، خلال الأسبوعَين الأولَين من شهر رمضان قبل أن تتوقف العروض بسبب الحرب. ويقول شليطا عن «العودة إلى الجذور»: «قدمنا في هذا المشروع فكرة العودة إلى الجذور الموسيقية، في رحلةٍ تبدأ من المغرب مرورًا بالجزائر ومصر وصولًا إلى جبال لبنان».

15 موسيقيًّا شاركوا في هذا العرض الموسيقي الغنائي، إلى جانب أربعة مغنين هم: ساندي لـطّي، وكريستيا كسّاب، وفاديا نجم، وسعادة سعادة، وقد استقطب عددًا كبيرًا من المشاهدين ولاقى أصداء واسعة. شليط لفت إلى احتمال إعادة تقديم هذا العمل مستقبلًا، لأن «العمل حقق صدى جميلًا».

قدّم أخيرًا مشروعه الموسيقيّ «العودة إلى الجذور»

حالم صغير

يستعيد بسّام شليطا في حديثه معنا بداياته، فيروي: «منذ صغري، وعلى الرغم من اجتهادي في المدرسة كنت حالمًا ومختلفًا عن محيطي. انجذبت إلى الفنون بطبيعتي، ووجدت في آلة البيانو مساحة أستطيع أن أعبّر فيها عمّا لا أستطيع قوله بالكلام». ويتابع: «بـدأتُ العزف في سن السادسة تقريبًا، وكان التدريب اليوميّ جزءًا أساسيًا من حياتي بل حاجة داخلية، لا واجبًا. في أواخر التسعينات، شاركت في عدد من المسابقات الموسيقية ونلتُ جوائز لا زلتُ أحتفظ بها. وعندما عزفت مقطوعة «Asturias» لـ Isaac Albéniz أمام جمهور كبير، وشاهدت الناس يقفون ويصفقون طويلًا، أدركت أن الموسيقى ليست فقط أداءً، بل علاقة حيّة تُبنى بين العازف والجمهور. ثمّة فهم صامت حدث في تلك اللحظة، وهذا ما شدّني أكثر من أي شيء آخر».

بعد انتهاء المرحلة المدرسية، كان شليطا يحلم بالتخصّص في قيادة الأوركسترات، لكن أسرته فضلت أن تبقى الموسيقى بالنسبة إليه في إطار الهواية، ونصحه ذووه بدراسة إدارة الأعمال. «اخترتُ هذا الخيار»، يقول شليطا، «ودرستُ وعملتُ في مجال الاستشارات مع شركات كبرى، لكن الموسيقى ظلّت حاضرة في داخلي. لم تكن بديلًا عن شيء آخر، بل الجزء الذي يمنح المعنى لكلّ ما عداه». ويتذكّر شليطا أنه كان يعود دائمًا إلى البيانو، ويُنفق ما يجنيه على التعلّم والإنتاج والتجربة، «إلى أن وصلت إلى قناعة بسيطة: هذا هو المسار الذي يشبهني. الموسيقى هي تاريخ، وفلسفة، وسياق اجتماعي وإنساني. كنت أستمع إلى مدارس موسيقيّة مختلفة، وأقرأ عن المؤلّفين، وأحاول فهم الزمن الذي وُلدت فيه أعمالهم، وهذا التراكم الثقافي هو ما يسمح للموسيقيّ بأن يكون صادقًا، لا مجرّد منفذ».

إسبانيا والأندلس

قبل نحو سنة ونصف، أطلق المايسترو بسّام شليطا مشروعه «Fantasy of a Pianist»، ومن هناك بدأ المسار يأخذ شكلًا أوضح، وبدأت العروض تتوالى خارج لبنان، حيث لاقى تفاعلًا حقيقيًا مع هذا النوع من المشاريع السردية الموسيقية.

نسأله عن علاقته بإسبانيا التي تتبدّى في عمله، فيجيب: «الأندلس لم يكن بالنسبة إليّ مكانًا جغرافيًا فقط، بل فكرة. مساحة التقت فيها ثقافات وأديان ولغات، وتركت أثرها في الموسيقى والشعر والفكر. موسيقى الفلامنكو جذبتني منذ وقت مبكّر، وبنيتُ مع السنوات علاقات مع موسيقيّين إسبان تعلّمت منهم الكثير. ومن هذا التراكم، وُلد مشروع «فانتازيا الأندلس»، الذي يجمع الموسيقى العربية والفلامنكو في سردية واحدة. الفكرة تقوم على قصة حبّ تتجاوز الزمن. شاب يعبر من الشرق إلى الأندلس، يلتقي بحبيبته، تفرّقهما الحروب، ثم يعود بعد قرون ليعزف اللّحن نفسه. القصور قد تتغيّر، والمدن قد تتبدّل، لكن الذاكرة الموسيقية تبقى. أردت أن أقول إن الموسيقى قادرة على حمل ما تعجز السياسة والتاريخ عن حفظه».

مستوى عالمي

عن مشاريعه المقبلة، يكشف شليطا أنه يعمل حاليًّا على إعداد عروض موسيقيّة على مستوى عالمي، سيقدّمها في «أوبرا بيروت»، بعدما أصبح مديره الفني، إضافة إلى مجموعةٍ من الحفلات خارج لبنان إذا سمحت ظروف المنطقة والعالم في حينه، ويقول: «أحضّر للمشاركة في «مهرجان جرش»، ولحفلة على «مسرح برج إيفل» في فرنسا في 3 تشرين الأول، كما أحضر لعمل سيُقدَّم في لندن إلى جانب مشاريع أخرى».

ختامًا يؤكّد بسّام شليطا قدرة لبنان على النهوض رغم الأزمات، لافتًا إلى أن «اللبنانيّ ينهض دائمًا بعد كل محنة أقوى من قبل، وما هو آتٍ سيكون أجمل وستشرق الشمس من جديد ونقدّم أجمل العروض، ولن يوقفنا شيء».

هي إذًا مسيرة موسيقية طويلة يُكرِّم المايسترو بسّام شليطا عنها غدًا الأحد، جمع فيها بين الشغف والدراسة والخبرة، ويسعى من خلالها إلى مدّ الجسور بين الثقافات الموسيقية المختلفة بإيمانٍ راسخٍ بأن الموسيقى قادرة على حفظ الذاكرة وبناء الحوار بين الشعوب، وحاملًا معه حلمًا دائمًا بأن يبقى لبنان مساحةً للإبداع والنهوض رغم كل التحديات.

المايسترو بسّام شليطا

من أحد عروض بسام شليطا

من عروضه الموسيقية

مبادرة لإحياء السَّرد القصصيّ في جنوب أفريقيا

أُطلقت في مدارس جنوب أفريقيا، مبادرة تهدف إلى إحياء تقاليد السَّرد القصصيّ الأفريقي بين الطلاب وتعزيز ارتباطهم بتراثهم الثقافي. وتقود هذه المبادرة الممثلة والكاتبة أندريا دوندولو التي تنظم مع فريقها ورش عمل في عدد من المدارس في إقليم الكاب الشرقي، لمساعدة الطلّاب على اكتشاف هويّتهم الثقافية والارتباط بها من خلال الشِّعر والحوار والتمثيل.

وتندرج هذه الأنشطة ضمن مشروع «ذكريات الأسلاف» الذي يركّز على طلّاب تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عامًا في المدارس الابتدائية والثانوية، وخلاله يزور المدرّبون والمشرفون على الورش، ثماني مدارس في منطقتَين حيث يتعلّم الطلّاب أساسيّات السرد القصصي والكتابة الإبداعية والدراما والخطابة العامة.

مدير المشروع مافو جوكازي قال إن المبادرة تستهدف مجتمعات غالبًا ما تُهمَل في مجال الفنون والثقافة، وتهدف إلى توفير مساحة للشباب للتعبير عن أنفسهم وإعادة التواصل مع ثقافتهم.

وخلال الورش، يكتب الطلّاب قصصهم وقصائدهم الخاصة ويتناقشون في قضايا تهمّ مجتمعاتهم مثل تعاطي المخدّرات أو العنف القائم على النوع الاجتماعي. ثم تُختتم كل ورشة بعرض يقدّم خلاله الطلاب أعمالهم أمام زملائهم ومعلّميهم، في خطوة تهدف إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على التعبير عن تجاربهم. كما سيُختار أفضل المشاركين لتمثيل مدارسهم في «المهرجان الوطني للفنون» في مدينة ماخندا، حيث سيقدّمون أعمالهم على مسرح وطني.

المبادرة توفر مساحة للشباب لإعادة التواصل مع ثقافتهم

إدارة المشاعر في زمن الذكاء الاصطناعي

الذكاء العاطفي سرّ نجاح العلاقات الإنسانية

حين تتسارع وتيرة الحياة ويحتلّ الذكاء الاصطناعي حيّزًا كبيرًا على حساب الذكاء العقلي، لا بدّ من إعادة تفعيل دور الذكاء العاطفي كعنصر أساس في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل مع الآخرين بتعاطف وتقدير، ما يضمن التواصل البشري الفعّال وحلّ الخلافات بطريقة ناضجة في الأسرة والعمل والمجتمع.

مايا الخوري

الذكاء العاطفي هو القدرة على التعرّف إلى مشاعرنا الخاصة وفهمها وتنظيمها كما التعرّف إلى مشاعر الآخرين والاستجابة بفعالية وتعاطف معها. ويتكوّن من عناصر أساسية أو مهارات خمس ترتكز على:

أوّلًا، الوعي الذاتي الذي يقوم على إدراك مشاعرنا وفهمها وإدراك منبعها وتأثيرها علينا. ثانيًا، تنظيم المشاعر أو الانفعالات الذاتية، أي القدرة على التعامل مع مشاعرنا بطريقة أفضل. ثالثًا، التحفيز الذاتي، أي توجيه مشاعرنا إلى أهداف معيّنة إيجابية بعد إدارتها بطريقة صحيّة. رابعًا، التعاطف، أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتجاوب معها بطريقة صحيحة. خامسًا، المهارات الاجتماعية، أي التواصل الفعّال مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية معهم بعيدًا من النزاعات.

تطوير الذكاء العاطفي يبدأ من الذات

وعمّا إذا كان الذكاء العاطفي مهارة مكتسبة أو عاملًا وراثيًا، تشير الأخصائية النفسية والمعالجة النفسية نور واكيم إلى أنه مزيج ما بين الأسس البيولوجية والمهارات المكتسبة، حيث يشكّل العامل الوراثي المستوى الأوّلي من إمكانات الشخص ليأتي بعدها دور الجزء الأكبر الذي يتطوّر بفضل البيئة التي نعيش فيها والتعلّم والتأقلم الذاتي والتجارب الحياتية.

وهناك فارق ما بين الذكاء العاطفي (EQ) والذكاء العقلي(IQ)، حيث يرتكز الأول على إدارة المشاعر والعلاقات فيما يرتبط الثاني بالقدرات المعرفية للتحليل والتفكير المنطقي وحلّ المشكلات. انطلاقًا من ذلك يُعتبر الذكاء العاطفي وفق واكيم، أساسًا لحلّ النزاعات بين الأفراد سواء في الأسرة أو العمل أو المجتمع، وتعزيز العلاقات في المستويات كافة كونه يعزز التواصل والإصغاء والاستقرار على المدى الطويل ويدعم حل الخلافات بطريقة بنّاءة من خلال مساعدة الأفراد على تنظيم مشاعرهم وتهدئة التوتر والتعامل مع خلافاتهم بتعاون والتركيز على الحلول أكثر من التصعيد.

كما يساعد الذكاء العاطفي في بناء الثقة من خلال الإصغاء الفعّال والوعي الذاتي والتقدير والتفاهم، فيشعر الفرد بأنه يعيش في بيئة متفهّمة لمشاعره وأفكاره، ما يعمّق التلاقي مع الآخر وحلّ النزاعات بطريقة صحيّة أكثر. وعن كيفية تطوير الذكاء العاطفي وترسيخه في علاقتنا مع الآخرين، تقول واكيم: «يرتكز على التقدير والتعاطف، أي كيفية احترام مشاعر الآخر في أثناء الحوار حتى لو كانت وجهات النظر مختلفة».

أمّا الاستراتيجيات الأساسية في تطوير الذكاء العاطفي في العلاقات، «فتبدأ من الذات أي أن يكون هناك وعي ذاتي لتنظيم الانفعالات أو المشاعر، لذلك يجب التوقف والنظر إلى مشاعرنا أوّلًا قبل المبادرة إلى الردّ، تلافيًا لانفعالات سلبية. إضافة إلى الإصغاء الفعّال الذي يؤدي دورًا في التواصل مع الآخر، فلا يكون الهدف الدفاع عن الذات أو الردّ، بل مقاربة الخلافات والتعامل معها على أنها فرصة للتقدّم، وتحدّ ذاتي للاطلاع على وجهات نظر مختلفة واحترامها».

وتضيف واكيم: «كلما كان الشخص واعيًا لمشاعره استطاع إدارتها وتنظيمها بطريقة صحيحة، عندها لا يحمّل الآخر مسؤولية انفعالاته ومشاعره، بل على العكس يكون التواصل ناضجًا ومنفتحًا أكثر. وبالتالي، يساعد الذكاء العاطفي في فهم خلفية المشاعر وتهدئة الانفعالات وعدم التركيز على السلوك ولغة الاتهامات المشتركة تمهيدًا للأصغاء البنّاء وحلّ النزاع».

ومن حسنات اكتساب الذكاء العاطفي وفق واكيم، تحسين بيئة العمل، القيادة، والعمل التعاوني ما يحدّ من الخلافات والنزاعات في أماكن العمل ويؤسس لعلاقات قائمة على الاحترام. حيث يتميّز الفرد الذي يعتمد الذكاء العاطفي في علاقاته الاجتماعية بوعي ذاتي فيفهم مشاعره ومشاعر الآخرين ما ينعكس تواصلًا ناضجًا مرتكزًا على المرونة والقدرة على التكيّف مع التغيير. ويؤدي ذلك كله إلى تواصل فعّال وإلى إصغاء وتفهّم في المجتمع ككلّ واحترام مشاعر الآخرين بعيدًا من الحكم المسبق على أفكارهم وسلوكهم فتحلّ النزاعات والخلافات بطريقة صحيّة وبناءة.

وتدعو أخيرًا إلى العمل على اكتساب مهارات الذكاء العاطفي في المدرسة كونه يؤثر في بناء مجتمع واعٍ ومتين قابل للحوار والانفتاح وتبادل الأفكار.

الذكاء العاطفي يبني مجتمعًا قائمًا على الحوار البناء

نور واكيم

طول أصابع اليد تكشف ميولك الجنسية؟

كشفت دراسة علمية حديثة عن وجود روابط بيولوجية مثيرة للجدل بين طول أصابع اليد والميول الجنسية لدى الأفراد، مستندة إلى تحليل نسبة طول إصبعي السبابة والبنصر. وأشارت النتائج إلى أن مستويات هرمون «التستوستيرون» التي يتعرض لها الجنين داخل الرحم تترك أثرًا دائمًا على نمو الأطراف، حيث ارتبط طول البنصر مقارنة بالسبابة بزيادة احتمالية امتلاك ميول جنسية غير نمطية، لا سيما لدى النساء. ووفقًا للبحث، فإن التفاوت الملحوظ في طول الأصابع يعكس بصمة هرمونية ذكورية مبكرة تؤثر على التكوين البيولوجي للجهاز العصبي. ورغم الإثارة التي أحدثتها هذه البيانات، فقد قوبلت بتشكيك واسع من أوساط أكاديمية حذرت من اختزال السلوك البشري المعقد في سمات جسدية ظاهرة، مؤكدة أن الميول هي نتاج تداخل عميق بين العوامل الجينية والبيئية والاجتماعية، ولا يمكن اعتبار القياسات الحيوية مؤشرًا قطعيًا للتنبؤ بالتوجهات الشخصية أو الهوية الجندرية للأفراد.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا تتردّد في اتخاذ أيّ خطوة جديدة أو جريئة اليوم في عملك.
لا أحد يشعر بما تشعر به لذلك استمع إلى قلبك فقط.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تتفوّق اليوم على كامل الصعوبات التي تواجهك بنجاح باهر.
لا فائدة من سؤال الحبيب عن ماضيه يجب أن تهتم بالحاضر فقط.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
حاول أن توطّد علاقتك مع المحيط لأنها ستكون سرّ نجاحك.
حاول ألّا تعيد أخطاء الماضي في علاقتك الجديدة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
إتّبع حدسك فهو قوي جدًا ويقودك دائمًا باتجاه الخيار الصحيح.
لا تتأخر في الردّ لأن الحبيب ينتظر ردّك بفارغ الصبر.

الأسد 23 تموز - 22 آب
الأفضل لك أن تحكّم عقلك والمنطق في الخيار الذي ستأخذه اليوم.
حاول فعليًا أن تتحاور أكثر مع الحبيب لتفهمه حقًا.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تشعر أنك مضغوط جدًا اليوم بسبب الأعمال والتقارير التي يجب أن تنجزها من دون تأخير.
لا تفكّر بالمستحيل وكن واقعيًا.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
إعمل بجد وحماسة أكثر كي تصل إلى النتائج التي تريدها.
تتحسّن علاقتك أكثر مع الحبيب اليوم فأنت بالتأكيد بحاجة إليه.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ينتقل اليوم القمر إلى برجك لذلك تحضّر إلى تحسن في أوضاعك المعيشية.
النجوم تساعدك في الحصول على رضى الحبيب اليوم.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
كل أمورك تجري اليوم على ما يرام وكما تريد تمامًا.
أخيرًا تنجح في إعمار الجسور بينك وبين الحبيب.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تشعر أخيرًا بالاستقرار والطمأنينة في عملك خلال هذه الفترة.
تتواصل مع شخص ينال إعجابك بشكل كبير وتشعر بقربه منك.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
حاول أن تحتفظ غدًا بكامل تركيزك كي لا تقع في أخطاء أنت في غنى عنها.
أنت منفعل اليوم ولا تحسن التصرّف مع الحبيب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تتردّد في قبول المساعدة من أحد الزملاء أو الشركاء كي تنجز أعمالك.
لا تجعل الشك وعنادك يفرّقان بينك وبين من تحب.

العدد 1820 | السنة السابعة | السبت 14 آذار 2026
نداء الوطن

عماد موسى

مأكول الهنا

العاصفة. الرعد. البرق. السيف. الحديد. الحزم. الردع. القصاص. الثأر. الأسد. النمر. مفردات صالحة كمكونات أساسية في أسماء العمليات العسكرية الكبرى. واتضح للمتابعين أن نبع الإبداع جفّ لدى القيادة الإيرانية وحرسها الثوري فلم تجد لحربها اسمًا صاعقًا وجديدًا. فأطلقت على حربها التأديبية على دول الخليج، وعلى إسرائيل اسم «الوعد الصادق 4»، الترقيم يصح على أفلام التشويق والمغامرات كـ «رامبو» أو «روكي» أو «أنديانا جونز». لماذا «الوعد الصادق 4»؟ ألم يصدق الوعد في المرة الأولى؟

وفي المقابل اختارت الولايات المتحدة لعمليتها الكاسحة ضد الحرس الثوري وآل خامنئي وأنسبائهم في الوطن والمهجر اسم «الغضب الملحمي» وهو على نفس السوية من «الغضب الساطع» أو «غضب الآلهة» ومن أسماء حروب أميركا وعملياتها السابقة: «الحرية الدائمة»، «حارس الازدهار»، «حرية العراق»، «عاصفة الصحراء» ما يعكس ميل الأميركان إلى أسماء بطولية وأخلاقية أما أن تحمل العملية اسم operation Shock and Awe فالاسم أقرب إلى عنوان ألبوم روك منه إلى حفلة قصف.

في الجانب الإسرائيلي تستلهم هيئة الأركان من النصوص التوراتية ما يصلح عناوين لحملاتها لإضفاء معنى رمزي على الحرب، مثل «عملية السيوف الحديدية» المستوحاة من صور السيف بوصفه أداة للعقاب الإلهي.

و «الشعب كالأسد» الواردة في سفر العدد وأخيرًا «زئير الأسد». أليس محقًا بشار الأسد في رغبته تبديل اسم عيلته بحيوان آخر؟

وتذهب التسميات الفلسطينية والحزبلاوية إلى البلاغة والرموز الدينية المستنهضة للمشاعر القوية: «سيف القدس»، «طوفان الأقصى»، «أولي البأس» والختام مع «العَصف المأكول» وأخال أن نائب الأمين العام محمد رعد وراء تلك التسمية، فهو من جهة فيلسوف كبير وثقيل ومن جهة ثانية هو مخ استراتيجي وذو خبرة عسكرية يُعتدّ فيها.

العَصْف هو التبن والمأكول هو الذي أكلته الدواب ثم أخرجته روثًا. من تحلل؟ من اندثر؟ من انهزم؟ لكم أيها اللبنانيون أن تستنتجوا. بدلًا من أن نستمتع بمأكول الهنا «أكلنا هوا».

والمفارقة أن أسماء بعض العمليات أقوى من النتائج، فالحرب التي تبدأ بنار طالع من بين شدقي تنين مخيف، تنتهي بمواء هررة وتسوية هشة وقبول بما تحقق مهما كان هزيلاً.

تخيلوا كم كانت الحرب لتكون أقرب إلى الأدب الحي لو سميت بمثل هذه العبارات:

«عملية الكركند الأزرق»

«سعال نمر البنغال»

«صاروخي رايح رايح»

«حريق في البول»

«بوسة عزرايل»

«حريق في المضيق»

«عملية الثور الهائج»

«وين الخيل تجرّ الويل»

«نحمي ونقصف»

«لك يوم يا ظالم»

«طِرّ وفِرّ»

تمشيان فوق جراح المدينة في زقاق البلاط (بيروت- رويترز)

طفل يحصد رخصة قيادة للمحترفين

أحدث الطفل المعجزة في الصين ثورة في عالم المحركات بعد اعتماده كأصغر سائق سباقات محترف في البلاد، إثر حصوله على رخصته الرسمية وهو في الخامسة من عمره فحسب.

وجاء هذا الإنجاز التاريخي بعدما أظهر الصغير مهارات استثنائية في التحكم والسرعة تفوق قدرات البالغين، متجاوزًا بذلك كافة الاختبارات القياسية التي تؤهله للمنافسة في الحلبات الدولية. وأكد مدربون دوليون أن الموهبة الفطرية التي يمتلكها المتسابق الصغير وضعت الهيئات الرياضية أمام استحقاق غير مسبوق، مما استوجب منح رخصة احترافية استثنائية لصاحب الخمس سنوات. وبهذا التتويج المبكر، يدخل الطفل الصيني موسوعة النوابغ الرياضيين، فاتحًا الباب أمام جيل جديد من المتسابقين الصغار.

عدّت حتى المليون... ودخلت التاريخ

دخلت امرأة التاريخ من باب التحديات غير التقليدية بعد قضائها 70 يومًا متواصلة في العد التنازلي والجهري وصولًا إلى الرقم 1,070,000، لتكسر بذلك رقمًا قياسيًا صمد لقرابة 18 عامًا. واتسمت هذه المحاولة المذهلة بالصبر الاستثنائي والقدرة على التركيز الذهني العالي، حيث استمرت السيدة في نطق الأرقام بصوت مسموع لساعات طويلة يوميًا، موثقةً رحلتها التي جذبت اهتمام الآلاف حول العالم.

ويرى خبراء أن هذا الإنجاز يتجاوز مجرد كونه رقمًا في «غينيس»، ليصبح دراسة حالة في قوة الإرادة والتحمل الصوتي. وبهذا النجاح، تزيح المغامرة الرقم السابق الذي سُجل قبل قرابة عقدين من الزمن، مؤكدة أن الإصرار البشري لا حدود له، حتى في أكثر المهام غرابة وتطلبًا للجهد الذهني والبدني.

سيارات للكبار... بحجم اللعبة

أطلقت شركة صينية مجموعة مذهلة من السيّارات الرياضية المصغرة المصمّمة خصيصًا للبالغين، لتعيد تعريف مفهوم ألعاب الهواة. هذه النسخ «الجونيور» ليست مجرّد نماذج للعرض، بل مركبات كهربائية قوية قادرة على الوصول لسرعة 100 كم/ساعة، ومجهّزة بمحركات تصل قوتها إلى 4000 وات.

تستحضر هذه السيارات تصاميم أيقونية مثل «بورشه 964» و «نيسان GTR»، وتتميّز بنظام دفع خلفي يسمح بممارسة فنون «التفحيط» (Drifting) بسلاسة مذهلة، مع نظام محاكاة لصوت المحرّك الحقيقي لتعزيز التجربة. ورغم صغر حجمها الذي لا يتجاوز المترين، إلّا أنها تتحمّل وزنًا يصل إلى 300 كيلوغرام، ما يجعلها مناسبة تمامًا للبالغين الباحثين عن الأدرينالين. تبدأ أسعار هذه التحف التقنية من 5000 دولار، لتقدّم بديلًا اقتصاديًا وممتعًا لعشاق السرعة الذين يرغبون في امتلاك أسطورتهم الخاصة بحجم الجيب.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com